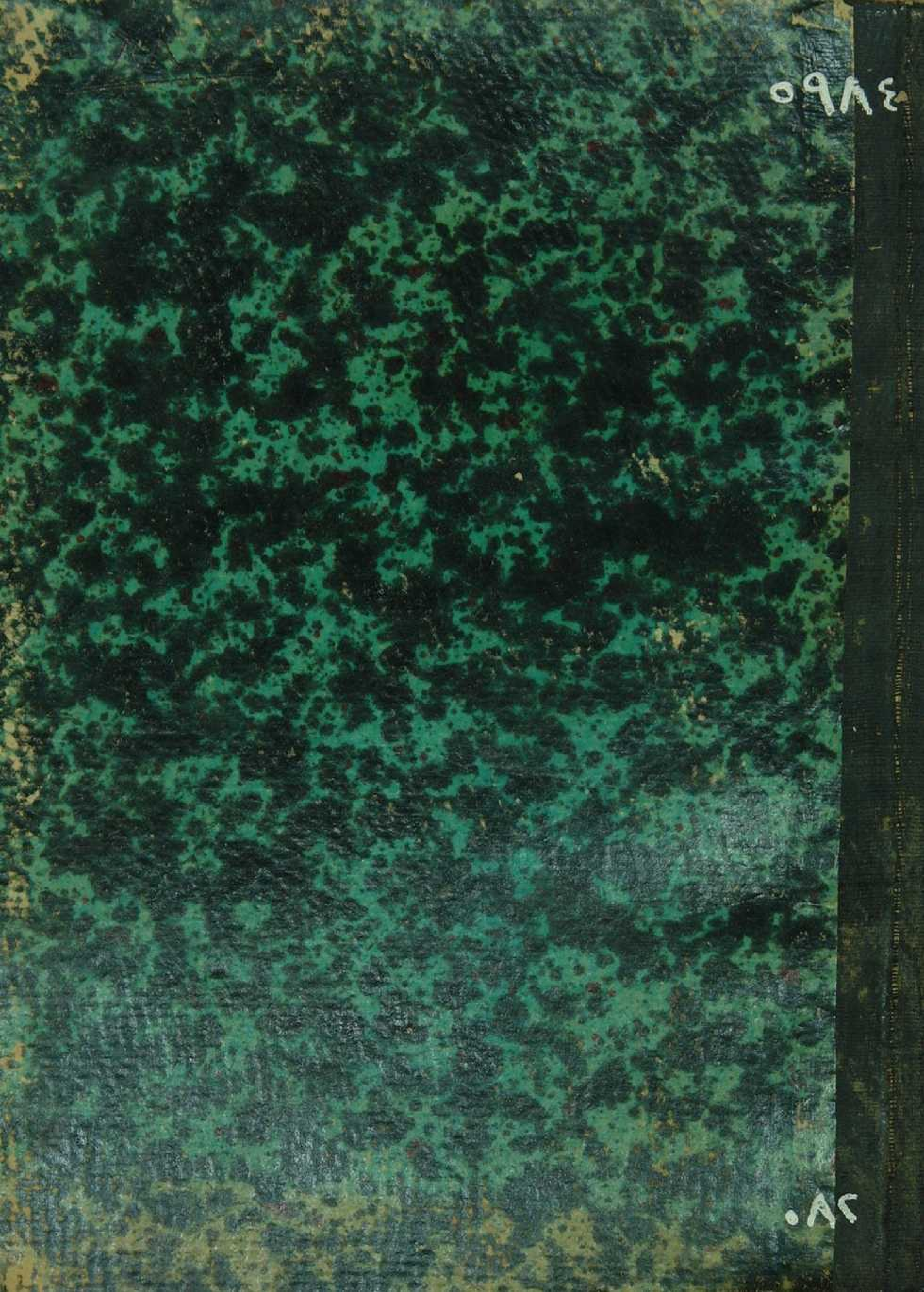


٨٨

ى

الهام الصواب لأولي الألباب

تاليف العبد المصاب محمد بن
رسول رزقه الله المثاب
واجزل له الثواب
امين امين
امين
والحمد لله
رب
العالمين

يليه رسالة للحافظ السخاوي سماها فضل حفاظ الكتاب المقرين وانهم مع الكرام البرره

ويليه شرح ارجوزه الشيخ الجزري للشيخ خالد الازهري رحمهما الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ملهم الصواب لأولي الألباب وفاتح الابواب لاهل الجناب اذا تاب واب ومنزل الكتاب على سيد الاحباب الداعي المجاب عباب اللباب المؤتي الحكمة وفصل الخطاب والصلاة والسلام على برزخ الحضرتين ومنشأ النشأتين ومفيض الرحمتين ورسول الامتين وناسخ الملتين وباعث الرحلتين وامام القبلتين ولابس الحلتين وجامع الخلتين وصاحب الدولتين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الحافظين لكتابه الفايزين بخطابه المنادين بادابه وعلى اخوانه واحبابه والذين بجنابه اما بعد فاني لما كتبت رسالتي المسماة

مخرج المنباك في دخان التنباك وبينت فيها تحريمه وا[..]قط
به بالادلة الواضحة ونفع الله به من اراد من عباده
نفعه طعن عليها بعض المعاصرين المتوسمين بالعلم
وقد امرنا الشارع بحسن الظن واجتناب كثير منه فان
بعض الظن اثم فمنعنا حسن الظن ان نحملهم على
الحسد والعصبية او العناد وحب الرياسة والعياذ
بالله تعالى سيما ونحن لم ننازع احدا منهم قريبا او بعيدا
في شي من مناصبهم الدنيوية حتى يحملهم ذلك على
الحسد وليس القصد بذلك اظهار النفس والفضل
وانما القصد نصح المسلمين وانقاذهم من هذه
البدعة القبيحة على ان كثيرا من الناس
يتناولونه في الصيام حتى في رمضان وهذه
مفسدة يجب على كل صاحب علم وصاحب سيف
دفعه فالظاهر انه ما حملهم على ذلك الا اني
في الرسالة طولته لما فيها من بسط المقدمات او تمهيد
القواعد واكثار النقول ليدخل في العقول فصارت
بحيث لا يسهل اخذ المراد منها بل يحتاج الى رد اخر
الكلام لاوله وحمل مجمله على مفصله فحملني ذلك
على ان اذكر مقاصدها في وريقات ليسهل
فهم المقصود بعبارات مختصرة وادلة
معتبرة فيكون المنكر يعذر في انكاره او لا
ويوجر في رجوعه الى الحق اجرا وقد جا فيه
غاية الاختصار بحمد الله تعالى فانه نحو عشر الاصلية
ته

تقريبا **وسميته** الهام الصواب لاولي الالباب
وينحصر المقصود في مقدمة ومقالتين
المقدمة في تقسيم المحدث المحدث اللغوي
وهو ما احدث بعد ان لم يكن فقد يكون محمودا
وقد يكون مذموما وهذا ينقسم الى الاحكام الخمس
وهو معنى قول الامام الشافعي رضي الله عنه
ما احدث من الخير ولم يخالف كتابا او سنة او اجماعا
او اثرا فهو البدعة المحمودة **وما** احدث وخالف
شيا من ذلك فهو البدعة الضلالة واليه يشير
حديث عمرو بن عوف عند الترمذي وابن ماجه
من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ولا رسوله
كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من
اوزار الناس شيا ومفهومه ان هناك بدعة
لا تسمى ضلالة وهي البدعة المحمودة الحسنة
والحاصل كما رايت تقسيم البدعة الى الواجب
والمباح وغيرهما او تسميتها حسنة فهو البدعة
اللغوية **واما** المحدث الشرعي وهو ما احدث
ولم يدل عليه كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا
قياس لا دلالة خاصة ولا دلالة عامة مع
اعتقاد المشروعية والاباحة بالمعنى الاعم
ليشمل الواجب ايضا فلا يكون الا مذموما
كما في حديث العرباض بن سارية عند احمد وابي
داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان

وقال حديث صحيح اياكم ومحدثات الامور فان
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة زاد في رواية
وكل ضلالة في النار فالكلية على حقيقتها لان
المراد بالبدعة المحدث الشرعي فلا يحتاج الى تاويل
وتمحل قال الحافظ الكبير ابن الاثير في النهاية في
مادة بدع قوله صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة
انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق
السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم انتهى
وقال الزركشي في القواعد في اول حرف الباء
البدعة في الشرع موضوعة للحادث المذموم واما
واذا اريد الممدوح قيدت ويكون ذلك مجازا
شرعيا حقيقة لغوية انتهى وقال الامام حافظ
عصره بل حافظ الدهر امير المومنين في الحديث
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في فتح الباري
شرح البخاري واما قوله في حديث العرباض
فان كل بدعة ضلالة بعد قوله اياكم ومحدثات
الامور فانه يدل على ان المحدثة تسمى بدعة اي
كما هو نص الرواية السابقة فان كل محدثة
بدعة قال وقوله كل بدعة ضلالة قاعدة
شرعية كلية بمنطوقها ومفهومها اما منطوقها
فكان يقال حكم كذا بدعة وكل بدعة ضلالة
فلا يكون من الشرع لان الشرع كله هدى فان صحت
ان الحكم المذكور بدعة صحت المقدمتان وانتجتا

المطلوب قال والمراد بقوله كل بدعة ضلالة ما احدث
ولا دليل له من الشرع بطريق خاص ولا عام انتهى
وقال تلميذ تلميذه وسميه الامام الفقيه المجتهد
شهاب الدين احمد بن حجر المكي في الفتح المبين بشرح
الاربعين في شرح حديث عايشة رضي الله عنها
عند البخاري ومسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد ما بضدا اي من انشا
واخترع من قبل نفسه في امرنا اي في شاننا
الذي نحن عليه وهو ما شرعه الله تعالى ورسوله
ومن ثمة جا في رواية في ديننا ما ليس منه مما
ينافيه او لا يشهد له شي من قواعده وادلته العامة
فهو رد اي مردود على فاعله لبطلانه وعدم الاعتداد
بفاعله سوا كانت منافاته لما ذكر لعدم مشروعيته
بالكلية كنذر القيام وعدم الاستظلال ومن ثم
ابطل صلى الله عليه وسلم نذر ذلك او لاخلال
بشرطه او ركنه عبادة كانت او عقدا او للزيادة
على المشروع فيه في غير الصلاة دون نحو الوضوء قال
او لارتكابه منهيا الى ان قال اما ما لا ينافي ذلك بان
يشهد له شي من ادلة الشرع او قواعده فليس
برد على فاعله بل هو مقبول منه وذلك كبناء الربط
والخانات السبيل وساير انواع البر التي لم توجد
في الصدر الاول فانه موافق لما جات به الشريعة انتهى
باختصار اي فكل ما ذكر له دليل خاص او عام في الشرع كما

بسطناها في الاصل فتكون سنة لا بدعة فعلم ان ما احدث ولم تشهد
له قواعد الشريعة فهو مذموم وبدعة شرعية ولا تكون الا قبيحة
والقبيح اما حرام واما مكروه فان كان عدم شهادة قواعد الشريعة
لمنافاته لها فهو حرام كان منهيا عنه نهي خاص او عام والا
فمكروه فاذا اطلق في الشرع انما يطلق مجازا كما مر عن الزركشي وتقييد
بكونها حسنة ولا مطلق وما دخلت قواعد الشرع وشهدت له هي
سنة شرعية وبدعة حسنة لغوية اما واجب واما مستحب واما
مباح وقد بسطنا الكلام في الاصل على السنة والبدعة باقسامهما
ووجه الفرق بينهما وبين النسبة بينهما فليراجع وبالله التوفيق المقالة
الاولى في حرمته فنقول هو محدث قطعا ولم تشهد له القواعد
فهو بدعة شرعية قبيحة مذمومة ثم انه تنافيه القواعد من وجوه
فيكون حراما الوجه الاول انه مفتر اي مخدر وكل مفتر حرام ينتج
من القياس الاقتراني من الشكل الاول انه حرام اما الصغرى فلانا نعرفها
لمشاهدة ان كل من لم يستعمله قبل ذلك اذا ابلع غليونا منه فتر بل غشي
عليه وهذا مشاهد وكذا من تعاطاه اذا شرب من الحاد او على الريق
غليونين او ثلاثا جرى له ما ذكر ولا عبرة بان كثيرا من الناس
لا يحصل لهم ذلك لان الادمان يخرج الطبيعة عن سلكها منها الفطرية
فان العادة طبيعة خامسة الا ترى ان مدمن الخمر يتعاطى كاسات
ولا يسكره واما الكبرى فلانه صح الحديث في سنن ابي داود ومسند
الامام احمد عن ام المومنين ام سلمة رضي الله عنها قالت نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر اخرجه الحافظ ابن حجر في فتح
الباري والحافظ القسطلاني في المواهب اللدنية والفقيه ابن حجر في الزواجر
والقول بانه من عطف المكروه على المحرم فانه جائز كما جوزوا

عطف السنة على الواجب باطل لان فيه نص صريح ان كان المراد النص على
خصوصه فلا يضر لان اكثر الاحكام اخذت من قواعد كلية الا
ترى ان البنج والحشيشة والسكران والافيون وجوزة الطيب
وغير ذلك مما صرحوا بتحريمها ليس في شيء منها نص
مخصوص به وانما اخذ تحريمها من القواعد الكلية وان كان
المراد مطلق النص فباطل لما ترى من الحديث الصحيح او الحسن
وبالله التوفيق الوجه الثاني انه مضر بالبدن وكل مضر بالبدن
حرام الا للتداوي اما الصغرى فلما ذكره العلامة الامام الفقيه
الحنفي خاتمة الاقطاب ابو محمد ملا اسحق البروجي القرشي الزبيري
في رسالة سماها الحجة والبرهان في تحريم شرب الدخان انه مضر
مطلقا وان كان فيه نفع لبعض فيضره من وجه اخر اكثر من نفعه
وقد نبه الامام الشريف العلامة السيد عمر البصري على انه لا فرق
في حرمة المضر بين ان يكون ضرره دفعيا او تدريجيا قلت والتدريجي
هو الاكثر وقوعا ولذا عم الابتلاء باستعمال المضر بالعقل والبدن
واما الكبرى فللاجماع على حرمة تناول المضر والاحاديث فيه اكثر
من ان تحصر الوجه الثالث انه من اجزاء الارض وكل ما هو من اجزاء
الارض يحرم اكله الا للتداوي واكل هذا ليس للتداوي ولو اخبر
طبيب عدل بانه دواء لشيء من الامراض جوزنا شربه لذلك المرض وقت
تحقق حدوثه لا قبل ذلك ولا لمجرد التوهم ولا لطول العمر بل لو اخبره
طبيبان عدلان بانه لا دواء لمرضه الا هذا اوجبنا عليه تناوله لمرضه
المرضي اما الصغرى فلما قال اهل الحكمة ان حقيقة الدخان اجزاء نارية يخالطها
اجزاء صغار ارضية فلما قال اهل الحكمة لا تتميز عنها من غاية الصغر
وقال اهل الشرع انه رماد منتشر صرح بذلك

امام الحرمين والغزالي والعز بن عبد السلام والقاضي ابو الطيب وغيرهم
من المتقدمين والمتاخرين وقد بسطنا نقولهم في الاصل واذا ثبت
انه رماد فلا فرق بين انتشاره واجتماعه ولا شك ان الرماد من اجزاء
الارض واما الكبرى فقد صرحوا في غير ما موضع بتحريمها قال ابن حجر
في عند قول العباب في تعريف النجاسة هي ما حرم تناوله في حال الاختيار
ما نصه خرج بقيد الاضرار ما حرم تناوله لاضراره بالبدن كالسم الذي هو
نبات ويضر قليله وكثيره والتراب والطين والطفل وسائر اجزاء الارض
لاضرارها بالبدن انتهى وذكر في الزواجر نحوه فهذا الوجه داخل في الوجه
الذي قبله وافردنا ما لذكر تخصيصا بعد التعميم اهتماما وقال العلامة
السيد عمر ان فرض اجتماع شيء لا يحرم في كل مرة اي من دخانه فيحتمل القول
بالحرمة الحاقا له بالتراب والفحم اي بجامع ان كلا منهما من اجزاء الارض
الوجه الرابع انه مستقذر وكل مستقذر حرام الا للتداوي وقد فرضنا
الكلام في غير التداوي اما الصغرى فلان الطبيعة السليمة تستقذر
طعمها وريح نفس شاربها وما يجتمع من الهباب داخل القصبة بل وسائره
يستقذرون ذلك وقد يلتبس على بعض الناس رائحة حريق حشيشة في
الفليون وليس ذلك مرادا وانما المراد رائحة نفس الشارب ونظيره
ان رائحة حريق قشر البصل قد يستطاب مع ان الشرع جعله خبيثا
لخباثة ريح نفس اكله ومن هذا الالتباس افتى جهلة المغاربة
بانه بخور يجب به الفدية على المحرم وهذا عناد مريع او جهل قبيح
وذلك لانا وان قلنا ان المراد رائحة حريقه فقد صرحوا بانما لا يعده
العرف طيبا لا تجب به الفدية وان كان له رائحة طيبة ومثلوا له
بالشيح والقيصوم والقرفة والبابونج الطيبة واي عرف يعد هذا طيبا
بل العرف يعده خبيثا مستقذرا ولعل هذا القايل الحشيش ونحوها

به ليظهر انه بخور خبيث ولا اظنه يرضى بذلك لكن الخبيثات
للخبيثين والطيبات للطيبين نعوذ بالله من الجهل والعصبية والعناد
في الدين واما الكبرى فقد صرحوا بتحريم المستقذر في غير ما وقع
وانه الاصح في المذهب قال في شرح العباب في شرح قوله في تعريف
النجاسة هي ما حرم تناوله لا لحرمته او استقذاره او اضراره ما نصه
خرج بقيد الاستقذار ما حرم تناوله لاستقذاره كالمخاط والمني
وغيرهما من المستقذرات بناء على حرمة اكلها وهو الاصح بل عد
في الزواجر اكل المستقذر والمضر من النجس من الكبائر وعبارته هناك
الكبيرة السابعة والثامنة والتاسعة والستون تناول النجس والمستقذر
والمضر وعد هذه الثلثة هو ما صرح به بعض المتاخرين ويستدل له
في النجس بان الله سمى اكل الميتة فسقا وهي انما حرمت لنجاستها وفي
المستقذر بانه ملحق بالنجاسة في تلطيخ نحو المصحف فلا يبعد الحاقه به
هنا ايضا واما المضر فالحكم فيه ظاهر انتهى ولا يخفى ان الاستقذار
لا يخص الطعم بل يشمل الريح واللمس وغيرهما ومن ثم افتى السيد عمر
المذكور بالحرمة لاستقذار ريحه وقد يرد على هذا الوجه حل التوم
ونحوه بنا في غير المساجد وقد اجبنا عنه في الاصل واما في المساجد
فلا فرق بل هذا اخبث واكثر اذى للملائكة الوجه الخامس انه اضاعة
مال واضاعته ولو فلسا حرام اما الصغرى فلانه احراق بالنار مشاهد
وليس بخور ولا فاكهة والغرض انه ليس تداويا فيكون عبثا واحراق الشيء عبثا
اضاعة له ومن ثم لو اوقد به تحت نحو ليطبخ به مثلا او احرقه ليرد
حريقه على عقرب ونحوها لم يكن اضاعة وعلى هذا الوجه لا يختص حرمته
بمن يشتريه بل يعم من زرعه ومن نفقه مما ملكه واما الكبرى فلان الاضاعة
تبذير والتبذير حرام بل كبيرة بنص القران قال تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين

كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وكون الاضاعة تبذيرا ابناء
على الاصح من الفرق بين الاسراف والتبذير وان الاول مكروه والثاني حرام
كما صرح به الاشموني في بسط الانوار في اواخر باب الزكاة وذكر
الشيخ بن نقلا عنه في باب الحجر عن الكرماني والفرق بينهما ان التبذير
هو الانفاق في غير محل شرعي او في غير طاعة او في غير حقه او ما تجاوزت
به امر الله او ما قصرت عن امر الله عبارات متقاربة واما الاسراف
فهو ضد الاقتصار ولكن في مباح كاكل الاطعمة اللذيذة والفرش الوطيئة
ويطلق كل منهما على الاخر مجازا فيطلق التبذير على الاسراف وبالعكس
كما في الغبطة والحسد فان الغبطة تمني ان يحصل له مثل ما للغير وانه مكروه
الا في اثنتين لعلم يعلمه والمال ينفقه في سبيل الله والحسد تمني
زوال النعمة عن الغير وهذا حرام ابدا مطلقا بل كبيرة وكل منهما يطلق على
الاخر مجازا وقد ذكرنا الفرق بين الاسراف والتبذير وبسطنا
الكلام عليه في رسالة مستقلة سميناها اجوبة الخمس عن الاسئلة الخمس
وافتح انواع هذا القسم من يكون محتاجا لنفقة عياله الواجبة
عليه او نفسه او كسوتهم وهو محتاج الى الفلس ويصرف كل يوم في
هذا درهما او درهمين نسأل الله العفو والعافية والوجه
السادس ان لم يكن حراما فانه مكروه قطعا وقد ذكروا في باب
الاستسقاء والحج وغيرهما ان المكروه اذا كان في تركه مصلحة
عامة ونهي عنه الامام او احد نوابه حرم ظاهرا وباطنا وهذا منه
فيحرم بنهيه اما الصوفي فلمنافاته لقواعد الشرع وعدم دخوله تحت اهل
يدخل تحت عمومات النهي واما الكبري فقد نهى امام الوقت عنه بل
لم تزل السلاطين ينهون عنه ولا شك ان في تركه مصلحة عامة كيف
لا وقد نفدت الخزائن فيه حتى ان الجندي ليبيع فرسه في الجهاد

مطلب اوجه

ليشتري به هذا المشروب فيحرم ظاهرا وباطنا وهنا وجوه اخر بسطنا
الكلام عليها في الاصل هذا كله من حيث النظر لذاته واما اذا
نظر الى ما ينضم اليه من دخول بيوت القهوة المتعارفة اليوم
مع ما فيها من المعازف والملاهي او دخول اهل مرد الحسن الوجه بين
الجماعة سافيا به او شربه حال الصلوات ودخول المسا او في تمام
كما ابتلي به كثير منهم او مع الحاجة الى ثمنه وفقره او اغراق التراب
او المتاع به او شربه بالقدرة في نحو طريق الحج مع الاحتياج الى ماء
القدرة لغاية العطش وهو بين الحال مرات ويرتقه او في الرفقة من
اشرف على الهلاك كما شاهدته في طريق العراق الى غير ذلك مما لا يحصى
احصاؤه فيحرم ولو كان غسله او ما طهورا اعلى انه مما لا يعني ومن
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن نظر الى كلام مشايخ الطرق
كلها واجماعهم على النهي عنه والى افتاء العلماء المحققين بتحريمه
كقاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني والشيخ احمد بن علان الصديقي
المكي والعلامة نور الدين علي الزيادي الازهري والشيخ خليل ابرهيم
بن جعمان اليمني الزبيدي والسيد الجليل ابو بكر الاهدل والف في
تحريمه رسالة والشيخ عبد الملك العصامي المكي والعلامة السيد الغرضي
الدمشقي والعلامة محمد البيروتي ثم الدمياطي والعلامة الشريف السيد
عمر البصري ومحمد علي بن احمد بن علان المكي والشهاب احمد القليوبي المصري
من الشافعية ومنهم اسحق الرومي ويحيى الهندي والسيد الجليل صبغة
الله الحسيني نزيل المدينة المنورة ومنهم فروخ المكي وقاضي مكة محمد ومفتيها
الروم محمد بن سعد الدين الشهير بخواجه زاده واخيه سعدي بن سعد الدين
والدباغ الغنابي والمولى محمد الواني وغيرهم من الحنفية وابرهيم اللقاني
والفقيه المحدث خالد السنهوري من المالكية والشيخ سالم السنهوري الازهري

نزيل

والشيخ الجليل ابو الغيث القشاشي التونسي واكابر علماء المغرب حتى قال
بعضهم انه يشربها متديّنا والشيخ احمد السنهوري والشيخ محمد بن عبد الوارث
الصديقي البكري العبادي وجم كثير من المالكية والشيخ عيسى الشبراوي المصري والشيخ
محمد الخاص الزبيدي الشافعية مؤلفين والسيد اسعد البلخي ثم المكي واخوه
والشيخ الجليل عبد الرحمن البهوتي والشيخ عبد الباقي الدمشقي وغيرهما من الحنابلة
ومن غيرهم ممن لا يعد ولا يحصى كثرة والى تواتر المنامات الصالحة التي
هي من بقايا النبوة في اخر الزمان جزم بحرمته وان لم يكن له دليل
اصلا فكيف وقد ذكرنا جملة من الادلة كل واحد على حدته يصلح
دليلا للحرمة وقد اجتمعت كلها فيه فلا يرضى بها ويصد عنها
الا مكب على عناد صريح او متثبت بتقليد جهل محض وجهل
قبيح والكلام ليس معهم انما الكلام مع الحاذق المنصف وبالله
التوفيق **فائدة** استنبط بعض العلماء بلسان الاشارة حرمته
من قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الاية فان الحروف يوم
تاتي السماء بحساب الجمل تاريخ ظهوره وانتشاره
سالوني عن الدخان وحكمه ○ هل لذا في كتابنا ايماء
قلت ما فرط الكتاب بشيء ○ فارتقب يوم تاتي السماء
المقالة الثانية في افطار الصائم به فنقول قد عرفوا
المفطر بانه عين وان قلت جدا او لم تؤكل عادة واصلة من الظاهر
الى ما يسمى جوفا في منفذ مفتوح خلقة او طارئ مع علم واختيار وذكر
للصوم وقصد من الصائم لوصول تلك العين واحترزوا بالعين
عن الاثر كالطعم بالذوق والريح بالشم وبرودة الماء وحرارته
باللمس وهذا مفطر من وجوه **الاول** انه عين كذلك واصلة
بالقيود السابقة الى مسمى الجوف فيفطر **اما** كونه عينا فثابت
عقلا

عقلا وحسا وشرعا **اما** عقلا فلما مر عن الحكماء انه اجزاء نارية
خالطها اجزاء صغار ارضية لا تتميز من الصغر وكلا الجزئين عين
فالمركب منهما بالاولى **واما** حسا فلانه يجمع ويباع ويصبغ به
ويدبغ ويرد دونه الابواب وما هو كذلك فهو عين **واما**
شرعا فلما مر جوابه بانه رماد منتشر وانه يغير الماء وينجسه
وتجب الفدية بوصوله للثوب او الجسد في الاحرام مع تصريحهم
بان الماء لا يتغير بالاثر وكذلك الفدية لا تجب به وقد بسطنا
الكلام في الاصل على عينيته ونقل كلام علماء المذاهب الاربعة في ذلك
مقدار كراس فليراجع وبقية قيوده ظاهرة واحترزوا بقولهم
وقصد من الصائم لوصول تلك العين عما اذا احتوى على مجمرة
البخور قاصدا رائحته فدخل عين البخور جوفه غير قاصد له
فانه لا يفطر لا لان الدخان ليس بعين فانه عين قطعا كما مر بل
لان عينه والحالة هذه غير مقصودة وانما المقصود منه الرائحة
وهي ليست بعين بل ولا ملحقة بها هنا وكون الرائحة ملحقة بالعين
في باب النجاسة في وجوب غسل المحل اذا بقي فيه رائحة النجاسة
وفي باب الاحرام في وجوب الفدية اذا لبس المحرم الثوب المطيب
قبل الاحرام بعد ان خلعه وبقي فيه رائحة الطيب لا يلزم منه ان
تلحق بها في باب الصوم ايضا لان المدار على العينية العرفية والعرف
لم يلحق الرائحة بالعين في باب الصوم **وعبارة** ابن حجر في الامداد
المنقولة عن الشمس البرماوي صريحة في ذلك او كالصريحة حيث
قال وخرج بالعين الاثر كوصول الريح بالشم الى دماغه وكالطعم
بالذوق الى حلقه قال في الانوار وكوصول الرائحة الى جوفه
ومن ذلك يؤخذ ان وصول الدخان الذي فيه رائحة البخور

الرابعة

اوغيره اي مما يقصد منه الى الجوف لا فطر به وان تعمد فتح فيه
لاجل ذلك وهو متجه ومن ثم افتي به الشمس البرماوي لما يقرر
انها ليست عينا اي عرفا اذ المدار هنا عليه وان كانت ملحقة بالعين
في بابي النجاسة وانه حرام الاتي ان ظهور الريح والطعم ملحق بالعين
في ذلك له هنا انتهى فان الضمير في قوله انها ليست عينا وان كانت
ملحقة بالعين الخ للرائحة لا للدخان فانه من كلام بو محمد قوله الاتي
ان ظهور الريح الخ ولو ان الدخان في باب النجاسة وانه حرام عين ب
حقيقة كما صرح هو به في التحفة وغيرها وعبارته في التحفة في باب
المياه في بحث التغير بالمخالط ان الاصح ان دخان النجس من نفس جرمه
وانه مانع من ان ينفصل جرم مجاور من جرم مخالط انتهى فلو كان
المراد ان الدخان في بابي النجاسة وانه حرام ملحق بالعين لم يتم التنافي
في كلامه فعلم ان الملحق بالعين هو الرائحة وان الدخان عين حقيقة
لانه ملحق بها وقوله وان تعمد فتح فيه لاجله فيه نظر فقد قال
في العباب وان فتح فاه عمدا فدخله لم يفطر انتهى فمفهومه انه اذا
فتح فاه ليدخل افطر وهو المعتمد ولو سلم ففرق بين ان يفتح
ليدخل وبين ان يدخل فالاول وصول والثاني اتصال وما نحن
فيه هو الثاني وكون الدخان عينا مفطرا هو ايضا مذهب الحنفية
والمالكية فقد صرح بهم من المالكية في شرح مختصر خليل بان
الدخان مفطر وقال المحقق الشرنبلالي من الحنفية اذا دخل الدخان
حلقه فسد صومه اي دخان كل شي كان بتحر بخور فاواه الى نفسه
واشتم دخانه فادخله حلقه ذاكرا لصومه افطر سواء كان
عودا او عنبرا او غيرهما لامكان التحرز عن ادخال المفطر جوفه انتهى
فما يفهم من ظاهر عبارة ابن حجر في التحفة يجاب عنه هنا غير مراد ولو
كان

كان مراد الواجب تاويله بل رده بصرائح القواعد ومن ثم قال
العلامة ابن قاسم في شرح غاية الاختصار ردا على ما يفهم من ظاهره
وفيه نظر لان الدخان عين ولن ابن حجر به المرا انتهى وقد بسطنا
الكلام على هذا المحل في الاصل وهو مهم يجب مراجعته على من
يهتم لدينه الوجه الثاني ان بعضهم يخرجه بعد دخوله جوفه
واخرا الى العين ولو بذبابه او خيطا يستقلوه وهي مفطرة الوجه
الثالث لو فرض انه اثر وليس بعين فيتغير به الريق لونا وريحا
ومحل عدم الافطار بالاثر اذا لم يتغير به الريق لونا او طعما كما صرح به
في التحفة في باب الصوم فكيف وقد تغير به جميعها الوجه الرابع انه قد
يتخرج على القصبة شي قليل من الريق ثم بين خلطها ثانيا ويبلع ما عليها
فيفطر قياسا على ما صرح به في السواك وخيط الخياط الوجه الخامس
انه يجتمع بسببه الريق وابتلاع الريق بعد اجتماعه مفطر في وجه
صحيح في المذهب كما صرح به في ماضغ العلك الوجه السادس انه يتراكم
منه عين في الحلق والجوف بدليل اجتماعه في القصبة وبالمشاهدة
فيمن شق صدره ودماغه كما اخبرني بكل ذلك الثقات وتراكمه
مبطل عند الامام مالك والامام احمد وابي اسحق من اصحابنا
قياسا على الكحل بالاولى ووجوه اخر مذكورة في الاصل
حذفناها اختصارا هذا اخر ما اردنا تلخيصه من الاصل البسيط
والحمد لله الجامع المحيط والصلاة على المبعوث الى المركب والبسيط
وعلى اله وصحبه وتابعيهم وورثته ابد الابدين ودهر الداهرين
وغفر الله لمؤلفه ولجميع المسلمين اجمعين امين قال مؤلفه تم تسويده يوم
الاربعاء ليلة ثاني خامس شهر الله الحرام ذي الحجة اخر سنة ١٠٧٦
ست وسبعين والف بمنزلي بباطن المدينة بالزقاق الموسوم بسوق نفه

حامدا مصليا مستغفرا لحسبله محوه قلدا عيا للمومنين والمومنات مستشفعا بسيد
السادات في غفران الخطايا امين يارب

الحمد لله الهادي ينبغي لكل ناصح مستبري لدينه وعرضه ممن وقف
على هذه الرسالة واطلع على ما تضمنته من كون تناول الدخان المعروف
بالتنباك مفطر للصايم وكونه مطلوب الترك شرعا ان يعمل بمضمونه
اما كونه مفطرا فظاهر جدا لكونه عينا في باب الصوم بالنقل الصحيح
الصريح واما كونه مطلوب الترك شرعا فلما في الحديث الصحيح المتفق عليه
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه الحديث ولا شك ان هذا ليس
حله بين لتعارض الادلة فيه ثم الذين افتوا بحرمته اكثر ممن افتوا
بحله من العلما فاعلمنا فقد رايت رسالة لمفتي مكة المعظمة حرست محمد
مكي الملقب بعبد العظيم من ملا فروخ بن عبد المحسن المكي ومن الحنفي المولى
في تحريمه وقال لا يتوقف في ذلك من مارس كتب الشريعة وقواعدها
ثم نقل القول بتحريمه عن جمع من العلما فمن الشافعية قاضي القضاة
علم الدين صالح البلقيني فانه روي عن الشيخ خالد بن احمد المكي المالكي عن ابي
عبد الوارث البكري من علما مصر انه اجزم ان البحث انفصل بين الشيخ العلامة
خالد بن احمد السنهوري المالكي والقاضي صالح البلقيني الشافعي
على حرمتها ومن الحنفية مفتيا الروم محمد بن سعد الدين واخوه
اسعد بن سعد الدين والعلامة الجامع السيد صبغة الله الحسيني
نزيل المدينة قدس سره ونقل التحريم عن والده ملا فروخ ايضا
ومن المالكية الفقيه المحدث خالد بن احمد السنهوري نزيل مكة والشيخ
سالم السنهوري الازهري هذا وممن افتى بتحريمه من المالكية
الشيخ اللقاني ولم اقف في القول باباحته الا على رسالة للشيخ علي
الاجهوري المالكي عارض بها رسالة اللقاني مع انه سلم فيها كونه
مفتر لكنه خصه بالمبتدي فيه فالقايل بتحريمه يعارضه بان المكره منه

[illegible]

اياك تدنو من الشراب للتتن ... لو كان يروي عن الثوري والحسن
او كان ممن لهم جاه ومنزلة ... وصيته شايع في البر والمدن
او من رجال لباس الصوف حلتهم ... وذكرهم قال لي شيخي والسنن
او من اهالي الزوايا عزهم ... لا زال في سجدة يبكي به الجفن
او فوق موج البحار ازار ممشيه ... او طار بالحال من شام الى اليمن
او امت الاسد والبازات ساحته ... او كان يدعى بقطب العصر والزمن
لانه زايغ عن منهج الحنفا ... وناين ما ابى في الذكر والسنن
وتابع بدعة الشيطان وهو اذا ... يقود ملجما للنار بالرسن
مجسم من دخان الشنبع في ظلما ... ت بعضها فوق بعض يا اخا الفطن
مقيم الوجه والشنا سوت مختبل ... من الجرايم يقظانا وفي الوسن
مقبر الوجه لا تحظيه نازلة ... من المصايب ضيق الصدر والعطن
مجذوم القلب لا يرجى لصالحة ... وليس فيه من الله وما في من حسن
كنافخ الكير يوذي من يجالسه ... بنارها وبما فيه من النتن
وليس تعرف من فيه ومنخره ... سوى الصديد من الماصور والسكن
ولم يزل في بيوت الفسق معتكفا ... على الملاهي قريبا مع ذوي المحن
لا ينتهي عن اهوا بدعته ... كالغاصبين الغافلين كالوثن
يروغ مثل الافاعي في محجته ... ان قيل هذا حرام اوهن البدن
يجفف الراس والافواه ينجزها ... ويفسد العقل والامعا بالعفن
ويورث الجسم الادواء له ... كالدق والسل والباسور والزمن
ويبعد عن اثر الاصحاب ابتدا ... معاندا مائلا عن واضح السنن
لا يرعوي الحق لو امليته نجحا ... تبا له من ردي الطبع والكلن
هل ينفع الوعظ من صمت مسامعه ... وقلبه مات من شهواته وفني
ففر منه خليلي واعتزل وكن ... مجانبا بائنا بالجسم والوطن

[illegible]

وسال الهك ان ينجيك من محن ... ومن غرور ومن جهل ومن فتن

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد المصطفى المكي والمدني

وآله وصحبه والاتباع قاطبة ... ازكى صلاة من الاله هو لك تنقذني

ما حرك الله عبدا ساجدا او دعا ... وما ترنم قمري على فنن

موكيا

لتبغ لما ظهر احرق مرايئنا ... ومن دخان التتن اظلم سرايرنا

وفي اتباع الهوى كثر صغايرنا ... وعن طريق الهدى زيغ بصايرنا

وكان الفراغ من نسخها نهار الخميس

خامس عشر المحرم افتتاح [illegible]

احسن الله ختامها

بمحمد وآله

وصحبه

اجمعين

امين

م

شرح ادعية ملتقطة من الجامع الصغير

للحافظ الجلال السيوطي تاليف

العالم العلامة الشيخ علي

العزيزي نفعنا الله

والمسلمين

ببركاته

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعد فقد ورد الدعا هو العبادة الدعا مخ العبادة اي خالصها
الدعا مفتاح الرحمة الدعا سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات
والارض اي يكون للداعي نورا فيهما الدعا يرد القضا اي يسهله فهذا
الدعا احاديث مجموعة من الجامع الصغير من حديث البشير النذير
جمعه العبد الفقير على العزيزي اللهم عوض عن حرف النداء
اي يا الله ولهذا لا يجتمعان الا لضرورة الشعر وقد جاء عن الحسن
البصري اللهم مجمع الدعا وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سال
الله بجميع اسمايه احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر
كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها واجرنا من خزي الدنيا
اي رزاياها ومصايبها وغرورها وخدعها وتسليط الاعدا
وشماتتهم وعذاب الاخرة وهذا وما اشبهه مما علم انه لا يحصل له
ذكره للتشريع والتعليم زاد الطبراني فمن كان هذا دعاه مات قبل
ان يصيبه البلا اللهم زدنا اي من الخير ولا تنقصنا اي لا تذهب
منا شيا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا عطف النواهي على
الاوامر للتاكيد واثرنا بالمد اي اخترنا بعنايتك واكرامك ولا توثر
اي لا تختر علينا غيرنا فتعزه وتذلنا وارضنا اي بما قضيت لنا او
علينا باعطا الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا وارض عنا اي بما
نقيم من الطاعات اليسيرة التي في جهدنا وقال المحلي في تفسير قوله
تعالى رضي الله عنهم بطاعته وقال البيضاوي استيناف بما يكون
لهم زيادة على جزايهم واول هذا الحديث كما في الترمذي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
عليه

11

عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا فذكره
ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن اي عمل بهن دخل الجنة ثم قرا قد
افلح المومنون حتى ختم عشر ايات اللهم ارزقني حبك وحب من
ينفعني حبه عندك لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا
صلاح الا بان يكون الله احب اليه مما سواه اللهم ما رزقتني
مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اي وفقني لاصرفه فيه اللهم وما
زويت اي صرفت ونحيت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما
تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي ...
اغفر لي ذنبي اي ما لا يليق او ذكره للتعليم و...
اي محل سكني في الدنيا والمراد القلب وبارك لي ...
اجعله مباركا محفوفا بالخير ووفقني للرضا بالمقسوم ...
الالتفات لغيره اللهم اني اعوذ بك النعوذ الالتجا الى الغير ...
وقال عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم
منها انما هي ليلتزم خوف الله تعالى واعظامه والافتقار اليه ولتقتدي
به الامة وليبين لهم صفة الدعا والمهم منه واعوذ لفظه لفظ الخبر
ومعناه الدعا اي اعذني بك من زوال نعمتك مفرد مضاف فيعم اي
من ان تزول عني نعمة من نعمك التي انعمت بها علي وتحول وفي رواية
تحويل عافيتك اي من ان تبدل ما رزقتني من العافية بالبلا
فكانه سال الله دوام العافية كما في رواية وفجاة بالضم والمد والفتح
والقصر اي بغتة نقمتك بكسر فسكون اي غضبك وجميع سخطك ...
يحتمل ان يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع الاسباب الموجبة
لسخط الله اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق ... كحقد وحسد

وحب من يحبك

في ذكر ... دنيا ...

... عما ...

وكبر والاعمال كقتل وزنى وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته
لتعليم الامة كما تقدم والاهوا جمع هوى بالقصر اي هوى النفس وهو
ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها واما الهوا المسخر بين السما
والارض فهو بالمد والادوا كالجذام والبرص اللهم اني اسالك غناي
وغنى مولاي بفتح غنى ومولى اي اقاربي وانصاري واصهاري
واتباعي واحبابي ولعل المراد غنى النفس لقوله صلى الله عليه وسلم
اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتا اللهم اني اسالك رحمة من عندك
تهدي بها قلبي خصه لانه محل العقل فباستقامته تستقيم
ساير الاعضا وتجمع بها امري وتلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق
من امري وتصلح بها غايبي اي باطني بكمال الايمان والاخلاق
الحسان وترفع بها شاهدي اي ظاهري بالعمل الصالح وتزكي
بها عملي اي تزيده وتنميه وتطهره من الريا والسمعة وتلهمني
بها رشدي اي تهديني بها الى ما يرضيك ويقربني اليك
وترد بها ألفتي بضم الهمزة وتكسر اي اليفي ومالوفي وتعصمني
بها من كل سوء اي تمنعني وتحفظني بان تصرفني عنه وتصرفه
عني اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها ٢
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اي علو القدر فيهما اللهم اني اسالك
الفوز في القضا اي الفوز باللطف فيه ونزل الشهدا بضم النون
والزاي اي منزلهم في الجنة او درجتهم في القرب منك لانه محل المنعم
عليهم وهو وان كان اعظم منزلة اوفى واجم لكنه ذكره للتشريع
وعيش السعدا اي الذين قدرت لهم السعادة الاخروية والنصر
على الاعدا اي الظفر باعدا الدين اللهم اني انزل بك حاجتي
بضم الهمزة اي اسالك قضا ما احتاجه من امر الدارين وان
قصر

١٢

تقصر رايي بتشديد الصاد اي عجز عن ادراك ما هو انجح واصلح
وضعف عملي اي عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال افتقرت اي
في بلوغ ذلك الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي
الصدور اي القلوب من امراضها كالحقد والحسد والكبر كما تجير
بين البحور اي تفصل وتحجز وتمنع احدها من الاختلاط
بالآخر مع الاتصال ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة
الثبور اي الندا بالهلاك ومن فتنة القبور اي عند سوال
الملكين منكر ونكير اللهم ما قصر عنه رايي ولم تبلغه نيتي
ولم تبلغه مسالتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير
انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه اي في
حصوله منك لي واسالكه برحمتك رب العالمين اي زيادة على
ذلك لان رحمتك لا نهاية لسعتها اللهم ذا الحبل الشديد
بالبا الموحدة اي القران او الدين وصفه بالشدة لانها من
صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروي
بمثناة تحتية وهو القوة والامر الرشيد السديد الموافق
لغاية الصواب اسالك الامن اي من الفزع والاهوال يوم الوعيد
اي يوم التهديد وهو يوم القيامة والجنة يوم الخلود اي خلود
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار مع المقربين الشهود
اي الناظرين الى ربهم الركع السجود اي المكثرين للصلاة
ذات الركوع والسجود في الدنيا الموفين بالعهود اي بما
عاهدوا الله عليه انك رحيم ودود اي شديد الحب لمن والاك
اي تثيبه الثواب الجزيل وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا
هادين اي دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق مهتدين الى الاصابة

الصواب قولا وعملا غير ضالين عن الحق ولا مضلين احدا
من الخلق سلما بكسر فسكون اي صلحا لاوليائك وعدوا
لاعدائك نحب بحبك اي بسبب حبنا لك من احبك ونعادي
بعداوتك اي بسببها من خالفك ننازعه ونعاديه عداوة
اللهم هذا الدعا اي ما امكننا فقد اتينا به وعليك الاجابة
اي تفضلا منك وهذا الجهد بضم الجيم اي الوسع والطاقة وعليك
التكلان بالضم اي الاعتماد اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا
في قبري ونورا بين يدي اي يسعى امامي ونورا من خلفي ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا
في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا
في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اي يضي على المذكورات كلها لان
ابليس ياتي الانسان من هذه الاعضا فيوسوس فدعا باثبات له
النور فيها ليدفع ظلمته اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل
لي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا للانوار المتقدمة
وغيرها هذا ما رايته في نسخ الجامع الصغير من جريا المتكلم باللام
لكن رايت في شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصايص
في باب النكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس
او القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سال الله
تعالى ان يجعل في جميع اعضايه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني
نورا بنون الوقاية قبل يا المتكلم سبحان الذي تعطف بالعز
اي تردى به بمعنى انه اتصف بانه يغلب كل شي ولا يغلبه شي اذ
التعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف فكان العز
شمله شمول الردا وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان

يقول

يقول بفلان اي لمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول
يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه غلب به سبحان الذي
لبس المجد اي ارتدى بالعظمة والكبريا وتكرم به اي تفضل وانعم على عباده
سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له اي لا ينبغي التنزيه المطلق
الا لجلاله سبحان ذي الفضل والنعم جمع نعمة بمعنى انعام سبحان
ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام اي الذي يجله
الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم او الذي يقال له
ما اجلك واكرمك اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين اي لا تجعل
امري الى تدبيري لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر وهو مبالغة في القلة
ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني قد علم ان ذلك لا يكون لكن اراد
تحريك همم امته الى الدعا بذلك اللهم اجعلني شكورا اي كثير
الشكر لك واجعلني صبورا اي لا اعاجل بالانتقام او المراد الصبر
العام وهو حبس النفس على ما تكره طلبا لمرضاة الله واجعلني في
عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا اي لا اكون معظما مهابا ولا
احتقر احدا من خلقك اللهم انك لست باله استحدثناه اي
طلبنا حدوثه اي تجدده بعد ان لم يكن ولا برب ابتدعناه اي
اخترعناه على مثال سابق ولا كان لنا قبلك من اله نلجا اليه
ونذرك اي نتركك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك
اي في عبادتك والالتجا اليك تباركت اي تقدست وتعاليت
اي تنزهت وكان نبي الله داود يدعو بهذا الدعا اللهم انك تسمع
كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي اي ما اخفي وما
اظهر لا يخفى عليك شي من امري وانا البايس اي الذي اشتد ضرورته
الفقير اي المحتاج اليك في جميع احوالي المستغيث المستجير اي الطالب

ت ومحمد ابن نصر

البزار عن ابن عمر

البزار عن بريدة

طب عن [illegible]

الوجل الشنيع

منك الامان من العذاب المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة
المسكين الضعيف وابتهل اليك ابتهال المذنب اي انضرع اليك
تضرع من انخجلته مقارفة الذنوب الذليل اي المستهان به وادعوك
دعا الخايف المضطر اي الى اجابة دعايه من خضعت لك رقبته
اي نكس راسه رضى بالتذلل والافتقار اليك وفاضت
لك عبرته بفتح العين المهملة وسكون الموحدة البكا اي سالت
من شدة البكا دموعه وذل لك جسمه اي انقاد لك بجميع
اركانه الظاهرة والباطنة ورغم لك انفه اي لصق بالتراب
اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا اي خايبا وكن بي رووفا
رحيما يا خير المسولين ويا خير المعطين اي يا خير من طلب
منه وخير من اعطى اللهم اصلح ذات بيننا اي الحال التي
يقع بها الاجتماع والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام
اي دلنا على طرق السلامة من الافات ونجنا من الظلمات
اي ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المودية الى
الكفر الى النور اي الى الهدى وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن اي ما نعلن وما نسر اما بالجوارح واما بالقلب اي بعد ناعن
القبايح الظاهرة والباطنة اللهم بارك لنا في اسماعنا وابصارنا
وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم اي ان من شانك قبول توبة التايبين توبة صحيحة
بالندم والعزم على عدم العود والتفضل عليهم واجعلنا شاكرين
لنعمتك مثنين بها اي نذكرك بالجميل قابلين بها اي مستمرين
على قول ذلك مداومين عليه واتمها علينا اي بدوام ذلك اللهم
اليك اشكو ضعف قوتي قدم المعمول ليفيد الحصر اي لا الى غيرك

طب ك عن ابن مسعود

وقل

١٤

وقلة حيلتي وهواني على الناس اي احتقارهم اياي واستهانتهم
بي يا ارحم الراحمين اي يا موصوفا بكمال الاحسان الى من تكلني
اي تفوض امري الى عدو يتجهمني بتحتية ففوقية مفتوحتين
فجيم وها مفتوحتين ايضا وتشديدها اي يلقاني بغلظة
ووجه كريه ام الى قريب ملكته امري اي جعلته متسلطا على
ايذايي ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي وفي رواية
ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي بما تصنع اعدايي غير ان عافيتك
اي السلامة من البلايا والمحن والمصايب اوسع لي فيه ان الدعا
بالعافية مطلوب محبوب اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضات له
السموات والارض واشرقت له الظلمات قال المناوي بينا
اشرقت للمفعول من شرقت بالضو تشرق اذا امتلات به وصلح
عليه امر الدنيا والاخرة بفتح اللام وضم استقام وانتظم ان تحل
علي غضبك اي من ان تنزله بي او توجبه علي او تنزل علي سخطك
اي غضبك فهو من عطف المرادف ولك العتبى بضم المهملة واخره الف
مقصورة حتى ترضى قال في النهاية واستعتب طلب ان يرضى عنه
ولا حول ولا قوة الا بك اي لا تحول عن فعل المعاصي ولا قوة على فعل
الطاعات الا بتوفيقك اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود اي
اسالك كلاة وحفظا كحفظ الطفل المولود واراد بالوليد موسى
عليه السلام لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي كما وقيت موسى
من شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وانا بين اظهرهم
اللهم كما حسنت خلقي بالفتح اي اوصافي الظاهرة فحسن خلقي
بالضم اي اوصافي الباطنة اللهم احفظني بالاسلام قايما واحفظني
بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا اي حال كوني قايما

وقاعدا وراقدا يعني في جميع الحالات ولا تشمت بي عدوا
ولا حاسدا اي لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي اللهم
اني اسالك من كل خير خزاينه بيدك واعوذ بك من كل شر خزاينه
بيدك وفي رواية بيديك في الموضعين واليد مجاز عن القدرة
المتصرفة وتثنيتها باعتبار تنوع التصرف في العالمين اللهم انا
نسالك موجبات رحمتك اي مقتضياتها بوعدك فانه لا يجوز
الخلف فيه والا فالله سبحانه وتعالى لا يجب عليه شي وعزايم مغفرتك
اي موجباتها يعني اسالك اعمالا بعزم تهب بها لي مغفرتك والسلامة
من كل اثم قال العراقي فيه جواز سوال العصمة من كل الذنوب وقد انكر
بعضهم جواز ذلك اذ العصمة انما هي للانبيا والملايكة قال والجواب
انها في حق الانبيا واجبة وفي حق غيرهم جايزة وسوال الجايز جايز
الا ان الادب سوال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا هو
المراد هنا والغنيمة من كل بر بكسر الموحدة اي طاعة وخير
والفوز بالجنة والنجاة من النار ذكره تعليما للامة لانه متيقن
الفوز والنجاة اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث
مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وعافني في بدني
وفي جسدي وانصرني على من ظلمني من اعداء دينك حتى
تريني فيه ثاري اي تهلكه اللهم اني اسلمت نفسي اي ذاتي اليك
اي جعلت ذاتي طايعة لحكمك منقادة لامرك وفوضت امري
اليك اي رددته يقال فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه
وجعله الحاكم فيه وهو مفرد مضاف فيعم اي فوضت جميع اموري
والجات ظهري اليك اي اسندت ظهري اليك مما يضرني ويوذيني
وخص الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند
اليه

ومقعدا
ابن مسعود

ممت

اليه وخليت وجهي اليك بخا معجمة ومثناة تحتية اي فرغت
قصدي من الشرك والنفاق وتبرات منهما وعقدت قلبي على
الايمان لا ملجا بالهمز ولا منجى بالقصر اي لا مهرب ولا مخلص منك
الا اليك امنت برسولك الذي ارسلت يعني نفسه صلى الله عليه
وسلم او المراد كل رسول ارسلته وهو تعليم لامته وبكتابك الذي
انزلت يعني القران او كل كتاب سبق اللهم اني اعوذ بك من العجز
بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله وسعه
والتسويف به وقيل سلب القوة وتخلف التوفيق والكسل اي
التثاقل والتراخي عما لا ينبغي التراخي عنه والجبن اي الضعف
عن تعاطي القتال خوفا على المهجة والبخل هو في الشرع منع الواجب
وفي اللغة منع السايل المحتاج عما يفضل عن الحاجة والهرم اي
كبر السن المودي الى سقوط القوة وذهاب العقل وتخبط الراي
لما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم والعجز عن
كثير من الطاعات والتساهل في بعضها والقسوة اي قسوة
القلب والغفلة اي غيبة الشي المهم عن البال وعدم تذكره
والذلة بالكسر هي ان يكون ذليلا بحيث يستخف الناس به
وينظرون اليه بعين الاحتقار والقلة بالكسر اي قلة المال
بحيث لا يجد كفافا وفي نسخة شرح عليها العلقمي والعيلة بدل
القلة فانه قال في النهاية العايل الفقير وقد عال يعيل عيلة
اذا افتقر والمسكنة اي فقر النفس او سوء الحال مع قلة
المال واعوذ بك من الفقر اي فقر النفس وهو الشره وهو
المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم
من عدم القناعة لم يفده المال غنى قال القاضي عياض وقد تكون

والعيلة

استعاذته من فقد المال والمراد الفتنة من احتماله وقلة الرضى
بدا انتهى ويؤيده انه ورد من فتنة الفقر **والكفر** اي مما
جميع انواعه **والفسوق** اي الخروج عن الاستقامة
والشقاق اي مخالفة الحق لان كلا من المتنازعين في شق
والنفاق الحقيقي والمجازي **والسمعة** بضم السين وسكون الميم
التنويه بالعمل ليسمعه الناس ويعلموا به وقال ابن عبد
السلام ان يخفي عمله لله ويحدث به الناس **والريا** بكسر
الرا وتخفيف التحتانية والمد اظهار العبادة بقصد الناس لها
ليحمدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام الريا ان يعمل لغير الله
تعالى انتهى واستعاذته من هذه الخصال لبيان قبحها والزجر
عنها **واعوذ بك من الصمم** اي بطلان السمع او ضعفه **والبكم**
اي الخرس وان يولد لا ينطق ولا يسمع **والجنون** اي زوال
العقل **والجذام** وهو علة يحمر منها العضو ثم يسود ثم
يتقطع ويتناثر **والبرص** وهو بياض شديد يبقع
الجلد ويذهب دمويته **وسيئ الاسقام** من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الامراض الفاحشة الردية **اللهم اني اعوذ**
بك من علم لا ينفع اي لا يعمل به او غير شرعي **وقلب لا يخشع**
لذكرك وسماع كلامك وهو القلب القاسي **ودعا لا يسمع**
اي لا يستجاب فكانه غير مسموع **ونفس لا تشبع** اي من جمع
المال ومن كثرة الاكل الجالبة لكثرة النوم المودية الى فقر
الدنيا والاخرة **ومن الجوع** اي الالم الذي ينال الحيوان
من خلو المعدة **فانه بيس الضجيع** المضاجع استعاذ منه فانه
يضعف البدن عن القيام بالعبادات ويودي الى الهلاك
ومن

ومن علامات الجوع ان لا تطلب النفس الادم بل تاكل الخبز وحده
بشهوة وقيل علامة الجوع ان تبصق فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق
فيه شي من اثار الطعام **ومن الخيانة** وهي مخالفة الحق بنقض العهد
في السر وقال بعضهم اصل الخيانة ان يوتمن الرجل على شي فلا يودي
الامانة فيه قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس
دون ما افترض الله على عباده وايتمنهم فانه قد سمى ذلك امانة فقال
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع
شيا مما امر الله به او ركب شيا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب
اليها الذم في الدنيا والعقاب في الاخرة **فانها بيست البطانة** البطانة
ضد الظهارة اي بيس الشي الذي يستبطنه الشخص من امره ويجعله بطانة
ومن الكسل والبخل والجبن والهرم وان ارد الى ارذل العمر اي اخسه
يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل **ومن فتنة**
الدجال وهي اعظم فتن الدنيا وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق
بباطله ولهذا سمي الكذاب دجالا **وعذاب القبر** العذاب اسم للعقوبة
والمصدر التعذيب فهو يضاف الى الفاعل على طريق المجاز او الاضافة
من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في
القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايمان به واجب واضيف العذاب الى القبر
لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه ناله ما اراد به قبر ام لم
يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا
او ذري في الريح وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة
وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دايم وهو
عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمهم
من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعا

او صد قد او نحو ذلك وقد نقلت من خط القاضي عياض عن ابي يعلى
في تعاليقه لابد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما
فيها منقطع وفتنة المحيى بفتح الميم اي هو ما يعرض للانسان مدة حياته
من الافتتان بالدنيا والشهوات واعظمها والعياذ بالله تعالى امر
الخاتمة عند الموت او هي الابتلا مع فقد الصبر والممات اي السوال
في القبر مع الحيرة اللهم انا نسالك قلوبا اواهة اي متضرعة او كثيرة
الدعا والبكا مخبتة اي خاشعة مطيعة منقادة منيبة اي راجعة
اليك بالتوبة قال في النهاية الانابة الرجوع الى الله بالتوبة في سبيلك
اي الطريق اليك اللهم انا نسالك عزايم مغفرتك ومنجيات امرك
اي ما ينجي من عقابك والسلامة من كل اثم اي ذنب والغنيمة من كل بر
بكسر الموحدة اي خير وطاعة والفوز بالجنة والنجاة من النار وهذا
ذكره للتشريع والتعليم اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند
كبر سني وانقطاع عمري اي اشرافه على الانقطاع لان الادمي
حينئذ ضعيف القوى عاجز عن السعي اللهم اني اسالك العفة
هي بمعنى العفاف والعفاف هو التنزه عما لا يباح والعافية
في دنياي وديني واهلي ومالي اي السلامة من كل مكروه اللهم
استر عوراتي اي عيوبي وكل ما يستحي من ظهوره وامن روعتي
وفي رواية روعاتي جمع روعة من الروع والفزع واحفظني من
بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
ان اغتال بالبنا للمفعول من تحتي قال في النهاية اي ادهى من حيث
لا اشعر يريد به الخسف اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي اي
يلابسه ويخالطه حتى اعلم انه اي الشان وفي نسخة ان لا يصيبني الا
ما كتبت لي اي قدرته علي في العلم القديم الازلي او في اللوح المحفوظ

ورضني

كرهما عن ابن عمر

البزار عن ابن عباس

البزار عن ابن عمر

ورضني من المعيشة بما قسمت لي اي اسالك ان ترزقني
رضى بما قسمته لي من الرزق اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم
والمأثم والمغرم بفتح الميم فيهما وكذا الراء والمثلثة وسكون الهمز والغين
المعجمة والمأثم ما يقتضي الاثم والمغرم ما يقتضي الغرم وقيل الدين في
ما لا يحل او في ما يحل لكن يعجز عن وفايه وهذا تعليم او اظهار للعبودية
والافتقار ومن فتنة القبر وعذاب القبر فتنة القبر هي سوال
الملكين منكر ونكير والاحاديث صريحة فيه ولهذا سمي ملكا السوال
الفتانين وما احسن قول من قال فتنة القبر التحير في جواب منكر
ونكير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تكرار
لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد يسال ولا
يتحير بان يجيب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السوال التعذيب
لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسالة التقصير من البول ومن
فتنة النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله
تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وعذاب النار
اي احراقها ومن شر فتنة الغنى اي البطر والطغيان والتفاخر به
وصرف المال في المعاصي وجمعه من الحرام وان لا يودي حقه وان يتكبر به
واعوذ بك من فتنة الفقر اي عدم الرضى بالمقسوم واعوذ
بك من فتنة المسيح بحا مهملة لكون احدى عينيه ممسوحة
او لمسح الخير منه او لمسحه الارض اي قطعها في امد قليل الدجال من الدجل
الخلط او الكذب استفادته مع كونه لا يدرك نشر الخبره بين
الاسم لئلا يلتبس كغيره على مدركه اللهم اغسل اي ازل عني خطاياي
اي ذنوبي ذكره للتشريع والتعليم بالما والثلج والبرد بفتح الرا
جمع بينها مبالغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة انقى مما غسل

بالماء وحده فسأل ربه ان يطهره التطهير الاكمل والمراد طهرني
بانواع مغفرتك وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد
مع ان الحار ابلغ في ازالة الوسخ الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤذي فعبر عن اطفاء حرارتها
بالغسل تاكيدا في اطفائها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا
عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد ونق قلبي
خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته من الخطايا
تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس مجاز عن غسله وتنظيفه ولما كان الدنس في الثوب
الابيض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه وباعد بيني وبين
خطاياي اي ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة وكرر بين لان العطف
على الضمير المجرور يعاد فيه الخافض كما باعدت بين المشرق والمغرب
المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سياتي منها وهو
مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان والمكان وموقع
التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب مستحيل فكانه اراد ان لا
يبقى لها منه اقتراب بالكلية قال الكرماني يحتمل ان يكون في الدعوات
الثلاثة اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمباعدة للمستقبل والتنقية
للحال والغسل للماضي اللهم اني اسالك الخير كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم
اعلم هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله واعجله اجابة اللهم اني اسالك
من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به
عبدك ونبيك اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك ان
تجعل

١٨

تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا القصد به طلب دوام شهود القلب ان كل
واقع فهو خير وينشا عنه الرضى اللهم اني اسالك باسمك الطاهر الطيب
المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به
اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت
بوب عليه ابن ماجة باسم الله الاعظم اللهم اني اسالك باسمك الاعظم
ورضوانك الاكبر قال العلقمي اختلف العلماء في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة
لخصتها الاول انه لا وجود له بمعنى ان اسماء الله تعالى كلها عظيمة لا يجوز
تفضيل بعضها على بعض فكانه يقول كل اسم من اسمائه تعالى ويجوز وصفه
بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم الثاني انه مما استاثر الله تعالى بعلمه
ولم يطلع عليه احد من خلقه الثالث انه هو الرابع الله الخامس
الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحي القيوم السابع الحي القيوم
وقواه الفخر الرازي الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادي عشر الله لا اله الا هو
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال الحافظ ابن حجر
وهو الارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر
رب رب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد
السادس عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سال الله ان يعلمه
الاسم الاعظم فراى النوم انه هو الله الله الله الذي لا اله الا هو رب
العرش العظيم السابع عشر هو مخفي في الاسماء الحسنى الثامن عشر انه
كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه بحيث لا يكون في ذكره حالتئذ
غير الله تعالى فانه من تاتى له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والجنيد

وغيرها التاسع عشر انه اللهم العشرون اللهم اني اسالك الثبات
في الامر اي الدوام على الدين ولزوم الاستقامة واسالك عزيمة
الرشد يحتمل ان الاضافة بيانية واسالك شكر نعمتك اي
التوفيق لشكر انعامك وحسن عبادتك اي ايقاعها على الوجه الحسن
وذلك باستيفا شروطها واركانها ومستحباتها واسالك لسانا
صادقا اي محفوظا عن الكذب وقلبا سليما من الحسد والحقد
والكبر واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفرك
ما تعلم انك انت علام الغيوب اي الاشيا الخفية اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت اي رجعت واقبلت بهمتي
وبك خاصمت اي دافعت من يريد مخاصمتي اللهم اني اعوذ بعزتك
اي قوة سلطانك لا اله الا انت ان تضلني اي من ان تضلني بعدم
التوفيق للرشاد انت الحي القيوم اي الدايم القايم بتدبير الخلق الذي
لا يموت بالمثناة التحتية للاكثر وفي رواية بلفظ الخطاب والجن
والانس يموتون اي عند انقضا اجالهم اللهم لك الحمد كالذي تقول
اي كالذي نحمدك به بعض الحامد وخيرا مما نقول اي مما حمدت به نفسك
والعقل مبدو بالنون في الموضعين اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ومن وسوسة الصدر اي حديث النفس بما لا ينبغي وشتات الامر
اي تفرقه اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الرياح واعوذ بك
من شر ما تجي به الريح سال الله تعالى خير المجموعة لانها تجي بالرحمة
وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب اللهم عافني في جسدي وعافني
في بصري واجعله الوارث مني بان يلازمني حتى عند الموت لزوم
الوارث لمورثه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين لعله ذكره عقب دعايه اشارة الى انه
من

ت ر عا
شعا ه

ت هب
عن علي

حذف الحفظ
الجلالة

من النقص بكونه حليما كريما منزها عن النقايص وفي نسخة الوصف
بالجميل لا يخيب من ساله اللهم اقسم لنا من خشيتك اي خوفنا منك المقترن
بتعظيمك ما تحول اي اجعل لنا قسما ونصيبا تمنع بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة
وحدها مبلغة ومن اليقين ما تهون اي تسهل به علينا مصايب الدنيا وفي
نسخة مصيبات الدنيا اي ارزقنا يقينا بك وبانه لا مرد لقضايك
وقدرك وانه لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يخلو
عن حكمة ومصلحة ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
اي مدة حياتنا واجعله اي ما ذكر الوارث منا والمراد بوراثتها
لزومها له عند موته لزوم الوارث له واجعل ثارنا على من ظلمنا
اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ به غير الجاني
كما كان معهودا في الجاهلية وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا اي لا تصيبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام او اعتقاد
سوء او فترة في العبادة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا لان ذلك
سبب الهلاك قال بعضهم فيه ان قليلا من الهم بما لا بد منه من
امر المعاش مرخص فيه بل مستحب ولا مبلغ علمنا اي بحيث تكون
معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل ان يراد لا تجعل
الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرحم الرعية اللهم انفعني
بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما وفي رواية رب زدني
علما طلب اولا النفع بما رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توجه
علما زايدا عليه ليترقى منه الى عمل زايد على ذلك ثم قال رب زدني
علما رغبة في طلب الزيادة ومما لم يتقيد ما امر الله رسوله بطلب الزيادة

ت ر
عن ابن عمر

في شوالاني العلم وهذا من جامع الدعا الذي لا مطمع وراه الحمد لله على
كل حال اي من احوال السرا والضرا واعوذ بالله من حال اهل النار
اي في النار وغيرها اللهم اجعلني اعظم شكرك اي وفقني لاكثاره
والدوام على استحضاره واكثر ذكرك اي بالقلب واللسان والتفكر
في مصنوعاتك واتبع نصيحتك واحفظ وصيتك بامتثال ما امرت
به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اي المبعوث رحمة للعالمين يا محمد اني توجهت
بك الي ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في سال اولا ان ياذن
الله لنبيه ان يشفع له ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتمسا
ان يشفع له ثم كر مقبلا على الله ان يقبل شفاعته قايلا فشفعه
في وسببه ان رجلا ضرير البصر اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع الله ان يعافيني قال ان شيت دعوت وان شيت صبرت
فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن وضوه ويصلي
ركعتين ويدعو بهذا الدعا فذكره قال عمر فوالله ما تفرقنا
حتي دخل الرجل كان لم يكن به ضر اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر لساني قال ابن رسلان فيه الاستعاذة
من شرور هذه الجوارح التي هي مامور بحفظها كما قال تعالى
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالسمع امانة والبصر
امانة واللسان امانة وهو مسيول عنها قال تعالى ان السمع
والبصر والفواد الاية فمن لم يحفظها عصى الله وخان الامانة
وظلم نفسه بل كل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع شرها
الا بالالتجا الى الله تعالى لكثرة شرها وافاتها وللسان
افات كثيرة غالبها الكذب والغيبة ومن شر قلبي اي نفسي

فالنفس

فالنفس محل الشهوات والمفاسد كحب الدنيا والرهبة من المخلوقين
وخوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب العلو وغير ذلك ولا
يستطيع الادمي دفع شرها الا بالاعانة والالتجا الى الله
تعالى ومن شر منيي اي من شر شدة الغلمة وسطوة الشبق
الي الجماع حتى لا اقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز اللهم عافني في بدني
اي من الاسقام والالام اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
قال ابن رسلان السمع يكون مصدرا للسمع ويكون اسما للجارحة
والظاهر ان المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الروية به فان
الانتفاع بهما هو المقصود الاعظم اللهم اني اسالك عيشة
نقية اي زكية راضية مرضية وميتة بكسر الميم حالة الموت
سوية بفتح فكسر فتشديد ومردا اي مرجعا الى الاخرة غير مخزي
بضم فسكون وفي رواية مخزي باثبات اليا المشددة اي غير مذل ولا
موقع في بلا ولا فاضح اي كاشف للمساوي والعيوب اللهم ان قلوبنا
وجوارحنا بيدك اي في تصرفك تقلبها كيف تشا لم تملكنا منهما
شيا فاذا فعلت ذلك بهما فكن انت وليهما اي متوليا حفظهما
وتصريفهما في مرضاتك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
اي حافظ لجميع اموري قال تعالى واعتصموا بحبل الله اي بعهده
وهو الدين واصلح لي دنياي التي فيها معاشي اي اصلحها باعطا الكفاف
فيما يحتاج اليه وكونه حلالا معينا على الطاعة واصلح لي اخرتي اي
بالتوفيق لطاعتك التي فيها معادي اي ما اعد لي يوم القيامة واجعل
الحياة زيادة لي في كل خير اي اجعل عمري مصروفا فيما تحب وجنبني عما تكره
واجعل الموت راحة لي من كل شر اي اجعل موتي سبب خلاصي من
مشقة الدنيا اللهم اني اسالك الهدى اي الهداية الى الصراط المستقيم

والتقى اي فعل الماموراتـ وتجنب المنهياتـ والعفاف اي
الصيانة عن مطامع الدنيا والغنى اي غنى النفس والاستغنا عن
الناس وعما في ايديهم اللهم استر عورتي اي ما يسوني اظهاره
وامن روعتي الروع الخوف والفزع اي اجعلني واثقا بك متوكلا
عليك لا اخاف غيرك واقض عني ديني اي اعني على وفايه اللهم
... اي حبي اياك ... لا شيا الي واجعل خشيتك اي خوفي منك
... اي ... حصول الرجا والطمع في رحمتك واقطع
عني حاجات الدنيا اي الانهماك في تحصيلها وطلب الزيادة على الكفاف
بالشوق الي لقايك اي بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك
الكريم واذا اقررت اعين اهل الدنيا ... اي فرحتهم بما
اعطيتهم منها فاقرر عيني من عبادتك اي فرحني بها وذلك ان
المستبشر اذا بكى من كثرة السرور يخرج من عينيه ما بارد والباكي
حزنا يخرج من عينيه ما سخن اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين
السيل والبعير الصوول وزن فعول من الصوولة وهي الحملة
والوثبة سماهما الاعميين لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في امره
اللهم اني اسالك الصحة اي العافية من الامراض والعاهات والعفة
اي عن المحرمات والمكروهات والمخلات بالمروات والامانة اي حفظ
ما ايتمنت عليه من حقوق الله تعالي وحقوق عباده وحسن الخلق
اي مع الخلق بالصبر على اذاهم وكف الاذي عنهم والتلطف بهم والرضا
بالقدر اي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للامة اللهم اني اعوذ بك من
يوم السو ومن ليلة السو ومن ساعة السو اي القبح والفحش والمصيبة
او نزول البلا او الغفلة بعد المعرفة ومن صاحب السو ومن جار السو
في دار المقامة ... اي الاقامة فان الضرر فيها يدوم بخلاف السفر

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل ان يرضى عنه من
جهة حقوقه ويعاقبه على حقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك
من عقوبتك قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله
وسال ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى
والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافات والعقوبة فلما صار الى
ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالي استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار
من التقصير في بلوغ الواجب في حق عبادته والثنا عليه قال ذلك اي
اعوذ بك منك ترقيا من الافعال الى منشى الافعال مشاهدة
للحق وغيبة عن الخلق وهذا محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا
يضبطه وصف لا احصي ثنا عليك اي لا اطيقه في مقابلة نعمة
واحدة وقيل لا احيط به وقيل معناه لا احصي نعمتك والثنا بها
عليك وان اجتهدت في الثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك اي بقوله تعالى فلله الحمد الاية وغير ذلك مما حمد به
نفسه قاله اعترافا بالعجز عن تفصيل الثنا وانه لا يقدر على بلوغ
حقيقته وردا للثنا الي الجملة دون التفصيل والاحصا والتعيين
فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شي جملة وتفصيلا
وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثنا عليه لان الثنا تابع
للمثنى عليه وكل ثنا اثنى به عليه وان كثر وطال وبولغ فقدر
الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر واكثر وفضله واحسانه
اوسع واسبغ وقال بعضهم ومعنى ذلك اعترافه بالعجز عند
ما ظهر له من صفات جلاله وكماله وصمديته مما لا ينتهي الى عده
ولا يوصل الى حده ولا يحصله عقل ولا يحيط به فكر و ...

الانتها الى هذا المقام انتهت مفرفذا الانام ولذلك قال الصديق
العجز عن درك الادراك ادراك وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة
جوازه في اضافة الشر الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير بقوله اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وعند الثنا نعية
احسن الثنا على الله تعالى لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلو حلف ليثنين على الله احسن الثنا فطريقه ان يقول
ذلك لان احسن الثنا ثنا الله تعالى على نفسه ولان الاعتراف
بالقصور عن الثنا والحوالة على ثنايه تعالى على نفسه ابلغ
الثنا واحسنه اللهم لك الحمد شكرا اي على نعمايك التي
لا تتناها ولك المن فضلا اي زيادة وذا قاله لما بعث جماعة
وقال ان سلمهم فلله علي شكر فسلموا وغنموا اللهم اني اسالك
التوفيق اي خلق قدرة الطاعة لمحابك اي لما تحبه وترضاه
من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك اي يقينا
جازما يكون سبب الحسن الظن بك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك
ليدرك لذة ما نطق كل لسان ذاكر وارزقني طاعتك وطاعة رسولك
بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات وعملا بكتابك وهو القران اي
بما فيه من الاحكام اللهم اني اسالك صحة في ايمان اي صحة في بدني
مع تمكن التصديق من قلبي وايمانا في حسن خلق بالضم اي ايمانا يصحبه
حسن خلق ونجاحا اي حصولا للمطلوب يتبعه فلاح اي فوز ببغية
الدنيا والاخرة ورحمة منك اي واسالك رحمة منك وعافية من
البلا والمصايب ومغفرة منك اي ستر العيوب ورضوانا اي منك
عني لافوز بخير الدارين اللهم اجعلني اخشاك حتى كاني اراك
واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك قاله مع عصمته
اعترافا

اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليما لامته وخر لي
في قضايك اي اجعل لي خير الامرين فيه وبارك لي في قدرك حتى
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اي لا ارضى بقضايك
واجعل غناي في نفسي لان غنى النفس هو المحمود النافع خلاف غنى
المال وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني اي فرحني بالظفر
عليه اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا اي اذا اتوا
بعمل حسن قرنوه بالاخلاص فيترتب عليه الجزا فيستحقون الجنة
فيستبشرون بها واذا اساوا اي فعلوا سيئة استغفروا
اي طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى
لزوم الاستغفار لكونه ممحاة الذنوب اللهم الطف بي في تيسير
كل عسير اي تسهيل كل صعب فان تيسير كل عسير عليك يسير
اي لا يعسر عليك شي واسالك اليسر اي سهولة الامور وحسن
انقيادها والمعافاة في الدنيا والاخرة بان تصرف اذى الناس
عني وتصرف اذاي عنهم اللهم اعف عني فانك كريم اي كثير
العفو والكرم اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما
في الباطن وذا وما بعده قاله تعليما لامته والا فهو معصوم من
ذلك كله وعملي من الريا بمثناة تحتية اي حب اطلاع الناس
على عملي ولساني من الكذب ونحوه كالغيبة والنميمة وعيني
من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم خاينة الاعين
النظر الخاينة كالنظرة الثانية الى غير المحرم واستراق
النظر اليه او هو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاعين
الخاينة وما تخفي الصدور اي الوسوسة او ما يضمر من امانة وخيانة

اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف
الدموع بذال معجمة اي سيلا نقا من خشيتك قبل ان تكون
الدموع دما والاضراس جمرا من شدة العذاب اللهم عافني في
قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيته علي وادخلني في جنتك
اي ابتدا من غير سبق عذاب والا فكل من مات على الاسلام
لابد له من دخولها وان طهر بالنار وفي نسخة في رحمتك بدل
جنتك وافن اجلي في طاعتك اي اجعلني صارفا عمري في مرضاتك
واختم لي بخير عملي لان الاعمال بخواتيمها واجعل ثوابه الجنة
يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة اللهم اغنني
بالعلم بفتح الهمزة اي اغن نفسي بما يحصل لها من العلم الشرعي
وزيني بالحلم اي اجعله زينة لي واكرمني بالتقوى
بفعل المامورات وتجنب المنهيات وجملني بالعافية
اي من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد
والحسد اللهم اني اسالك من فضلك اي سعة جودك فانه
لا يملكهما اي الفضل والرحمة الا انت فانك مقدرها
ومرسلهما اللهم حجة اي اسالك حجة لا ريا فيها ولا سمعة
بل تكون خالصة لوجهك اللهم اني اعوذ بك من خليل
ماكر اي مظهر للمحبة والوداد وهو في باطن الامر محتال
مخادع عيناه ترياني اي ينظر لي بهما نظر الخليل لخليله
خداعا ومداهنة وقلبه يرعاني اي يراعي ايذاي ان
راى حسنة دفنها اي لم يظهرها ولم يحدث بها وان راى
سيئة اذاعها اي اظهرها وحدث بها بين الناس
اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها صغيرها وكبيرها

اللهم انعشني

لعله معافري

اللهم انعشني اي ارفعني وقوِّ جاشي واجبرني اي شد مفاقري
واهدني لصالح الاعمال اي للاعمال الصالحة واخلاق
جمع خلق بالضم الطبع والسجية فانه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت لانك مقدرهما
للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك
اللهم بعلمك الغيب باضافة علم الى الضمير والغيب مفعوله
اي انشدك بحق علمك ما خفي على خلقك مما استاثرت
به وقدرتك على الخلق اي جميع المخلوقات من انس وجن
وملك وغيرها احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا علمت الوفاة خيرا لي عبر بما في الحياة لاتصافه بالحياة
بالا وباذا الشرطية لانعدامها حال التمني اللهم
واسالك خشيتك في الغيب والشهادة اي في السر
والعلانية لان خشية الله راس كل خير واسالك كلمة
الاخلاص اي النطق بالحق في الرضى والغضب اي في
حالتي رضى الخلق عني وغضبهم علي فيما اقوله فلا اداهن ولا
انافق او في حالتي رضاي وغضبي واسالك القصد في الفقر
والغنى اي التوسط لا اسرف ولا اقتر واسالك نعيما لا ينفد
اي لا ينقص وهو نعيم الاخرة واسالك قرة عين لا تنقطع
بكثرة النسل المستمر بعدي او بالمحافظة على الصلاة
واسالك الرضى بالقضا بان تسهله علي فاتلقاه بانشراح
صدر واسالك برد العيش بعد الموت بالنعيم وعدم
العذاب واسالك لذة النظر الى وجهك الكريم اي الفوز
بالتجلي الذاتي الابدي والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة

عن ابا امامة

ولا فتنة مضلة اي موقعة في الحيرة مفضية الي الهلاك اللهم
زينا بالايمان اي اجعلنا مستكملين لشعبه ليظهر نوره علينا
واجعلنا هداة اى نهدي غيرنا مهتدين في انفسنا اللهم رب
جبريل وميكائيل واسرافيل اعوذ بك من حر النار اي نار جهنم
ومن عذاب القبر قال القاضي عياض تخصيصهم بربوبيته وهو
رب كل شي مبالغة في التعظيم اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وفي
رواية وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله وشدته
وغلبة العدو وشماتة الاعدا اي فرحهم بحصول ما يسوني
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار
الايم بفتح الهمزة وكسرة المثناة التحتية المشددة اي كسادها
وهي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا وبوارها ان لا يرغب
فيها احد ومن فتنة المسيح الدجال بالحا المهملة لانه يمسح
الارض كلها الا مكة والمدينة وبالخا المعجمة لانه ممسوح العين
والدجال هو الكذاب كما تقدم اللهم اني اعوذ بك من التردي
اي السقوط من مكان عال كجبل او في كبير والهدم بسكون
الدال المهملة اي سقوط البنا ووقوعه علي الانسان والغرق
بكسر الرا كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الرا والحرق بفتح الحا
والرا المهملتين اي الالتهاب بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق
في زرع او اثاث او غير ذلك من الاموال وانما استعاذ من
الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها
مجهدة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها
فربما استزله الشيطان فحمله علي ما يخل بدينه واعوذ بك ان
يتخبطني الشيطان عند الموت اي يفسد علي ديني واعوذ بك من

ابا

ان اموت في سبيلك مدبرا اى عن قتال الكفار حيث لا يجوز
الفرار وهذا وما اشبهه تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم
آمن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار مطلقا واعوذ بك من ان اموت
لديغا فعيل بمعنى مفعول واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة يستعمل
في ذوات السموم من حية او عقرب وغير ذلك واما اللذع بالذال
المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا
اعوذ بكلمات الله اي القران التامات اي التي لا يدخلها نقص
ولا عيب كما يدخل كلام الناس من شر ما خلق اى من شر
خلقه وشبه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال لدغت
عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقال اما انه لو قال اى في تلك الليلة
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب
حتى يصبح بان يحال بينه وبين كمال تاثيرها بحسب كمال
النفوذ وقوته وضعفه او لم تلدغه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم مجاز عن ذاته عز وجل واسمك العظيم اي الاعظم من
كل شي من الكفر والفقر اي فقر المال او فقر النفس وذا تعليم
لامته اللهم اني اعوذ بك من فتنة النسا اي الامتحان بهن
والابتلا بمحبتهن والمراد غير الحلايل واعوذ بك من عذاب
القبر اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة بكسر القاف اى قلة المال
التي يخشى منها قلة الصبر واعوذ بك من ان اظلم بفتح الهمزة وكسر
اللام اي احدا من المومنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه
بمعصية الله تعالى او اظلم بضم الهمزة وفتح اللام اي يظلمني احد اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق اي العملي والحقيقي الذي
هو ستر الكفر واظهار الاسلام وسوء الاخلاق هو من عطف

عن ابي اليسر

والذلة ودنوه
عن ابي هريرة

عن ابي هريرة

العام على الخاص اللهم رب الناس مذهب الباس اي شدة المرض
اشف انت الشافي المداوي من المرض لا غيرك لا شافي الا انت
اشف شفا لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك سقما بضم فسكون
وبفتحتين اي مرضا وفايدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفا
من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر وقد استشكل الدعا للمريض
بالشفا مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظاهرت الاحاديث
بذلك والجواب ان الدعا عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما
يحصلان باول المرض والصبر عليه والداعي بين حسنيين اما ان
يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع ضرر وكل
ذلك من فضل الله تعالى اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني
كل مطلوب دنيوي من عافية ودار رحبة وزوجة حسنة صالحة
وولد بار ورزق واسع حلال وعلم نافع وعمل صالح ومركب هني
وثنا جميل وفي الاخرة حسنة يعني الثواب والرحمة ودخول
الجنة وقنا عذاب النار اي العذاب الذي استوجبناه بسوء
اعمالنا واقتصر في الكشاف على ما نقله الثعلبي عن علي انها
في الدنيا المراة الصالحة وفي الاخرة الحور وعذاب النار المراة
السوء اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قال البيضاوي في
تفسير قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن همهم
من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش او من وسوسة ابليس
وغيرها فظاهر كلامه ان الهم والحزن مترادفان انتهى وقال
المناوي الهم يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف
لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى [illegible] اي القصور
عن فعل الشي الذي يجب فعله [illegible] الضاد

العجمه

العجمة واللام اي ثقله الذي يصاحبه عن الاستوا وغلبة الرجال
اي تسلطهم بغير حق وورد الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله
تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد مسكنة
القلب اي خضوعه وخشوعه لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل
اراد ان لا يتجاوز الكفاف اللهم آت اي اعط نفسي تقواها اي تحرزها
عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش وزكها انت خير من
زكاها اي طهرها من الافعال والاقوال والاخلاق الذميمة
ولفظة خير ليست للتفضيل بل المعنى لا مزكي لها الا انت انت
وليها ومولاها اي متولي امرها ومالكها اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي
وجهلي اي ما لم اعلمه واسرافي في امري اي مجاوزتي الحد في كل شي
وما انت اعلم به مني اي ما علمته وما لم اعلمه اللهم اغفر لي خطاي وعمدي
هما متقابلان وهزلي وجدي بكسر الجيم هو ضد الهزل وكل ذلك عندي
اي موجود او ممكن قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما للنفس وتعليما
للامة قاله العلقمي او عد فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا اللهم اغفر لي
ما قدمت اي قبل هذا الوقت وما اخرت اي عنه ولا استحالة في ذلك
لانه طلب قبل الوقوع ان يغفر اذا وقع وانما المستحيل طلب المغفرة الان
وما اسررت اي اخفيت وما اعلنت اي اظهرت انت المقدم اي
بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه وانت المؤخر تخذل لان
بعضهم عن التوفيق [illegible] وانت على كل شي قدير اي الفعال لكل ما تشا
[illegible] تقواها اي ثوابها [illegible]

ومحياها اي انت المالك لاحيايها واماتتها ان احييتها
فاحفظها اي صنها عن الوقوع فيما لا يرضيك وان امتها
فاغفر لها ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني
اسالك العافية اي اطلب منك السلامة في الدين من الافتتان
وكيد الشيطان والدنيا من الالام والسقام اللهم انت ربي
اي مالكي وانا عبدك ظلمت نفسي بعدم فعل المامورات
واجتناب المنهيات واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
انك انت ربي وانه لا يغفر الذنوب الا انت لانك السيد
المالك لا اله الا انت سبحانك ان يعجزك شي اني كنت من
الظالمين اي لنفسي بخروجي من بين قومي قبل ان تاذن لي
واول هذا الحديث وتتمته دعوة ذي النون اي صاحب الحوت
وهو يونس اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شي
قط الا استجاب الله له اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك من الخلق فمن قاله بصدق
نية وجد اثر الاجابة واول هذا الحديث الا اعلمك كلمات
لو كان عليك مثل جبل صبير دينا اداه الله عنك قل اللهم الى اخره
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا
الله سبحان الله اي انزهه عن النقايص رب السموات السبع ورب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وهذه كلمات جامعة
وحده اولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم
ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين اللهم اني ضعيف اي عاجز فقو في رضاك ضعفي اي اجبره

به وخذ الى الخير بناصيتي اي جرني ودلني عليه واجعل الاسلام
منتهى رضاي اي غايته واقصاه اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل
اي مستهان عند الناس لهواني عليهم فاعزني واني فقير فارزقني
اي بارك لي في رزقي ويسر لي حصوله اللهم اغفر لي وارحمني
وادخلني الجنة بفضل رحمتك واول هذا الحديث بحسب امرئ بسكون
السين ان يدعو اي يكفيه اذا اراد ان يدعو ان يقول اللهم اني الى اخره
فانه لم يترك شيا يهتم به الا وقد دعا به اللهم رحمتك ارجو اي لا ارجو
الا رحمتك فلا تكلني الى نفسي طرفة عين اي لا تجعل اموري مفوضة
الي قدر تحريك جفن وهو مبالغة في القلة واصلح لي شاني كله لا اله الا انت
واول هذا الحديث دعوات الكرب اللهم الى اخره اي الدعوات المزيلة لكربه
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك
ما استطعت اي مدة دوام استطاعتي وهو اعترافي بالعجز اعوذ بك
من شر ما صنعت اي من الذنوب ابوء اي اعترف بنعمتك علي وابوء
لك بذنبي اي اعترف به فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فايدة
الاعتراف بالذنب ان الاعتراف يمحو الاقتراف واول هذا الحديث
سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي وتتمته من قالها من النهار
اي فيه موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها فمات من يومه قبل
ان يمسي فهو من اهل الجنة اي ممن استحق دخولها مع السابقين او بغير
عذاب ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير
الضال في نفسه ولا المضل لغيره اللهم فاطر السموات والارض اي مبدعهما

لعله الاعتراف

من الفطر بمعنى الشق كانه شق العدم باخراجهما منه عالم الغيب
والشهادة اي السر والعلانية والمعدوم والموجود رب كل شي
ومليكه اي مالكه اشهد ان لا اله اي لا معبود بحق الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه تضمن الاستعاذة
من الشر واسبابه فان الشر كله اما ان يصدر من النفس او من الشيطان
اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث
تومن بلقايك اي بالبعث بعد الموت وترضا بقضايك اي تسكن
تحت مجاري احكامك وتقنع بعطايك اي بما قسمته لها اللهم
مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فانه
لن يدخل احد الجنة بعمله بسم الله على ديني ونفسي وولدي
واهلي ومالي واوله قل كلما اصبحت واذا امسيت فمن قاله
صباحا ومسا باخلاص وحسن اعتقاد امن على ذلك اللهم اغفر لي
وارحمني وعافني وارزقني وتتمة الحديث فان هولاي
الكلمات تجمع لك دنياك واخرتك اللهم اني ظلمت نفسي
بارتكاب ما يوجب العقوبة ظلما كثيرا بمثلثة في غالب الروايات
وفي رواية بموحدة فينبغي كما في الاذكار الجمع بينهما بان يقال ظلما
كثيرا كبيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت لانك الرب المالك
فاغفر لي مغفرة اي عظيمة لا يدرك كنهها قال المناوي وزاد
من عندك لان الذي عنده لا يحيط به وصف واصف انتهى
وقال العلقمي قوله مغفرة من عندك اي تفضلا من عندك
وان لم اكن لها اهلا والا فالمغفرة والرحمة وكل النعم من عنده
تعالى وارحمني [illegible] الا انت
[illegible] بديع السموات والارض [illegible] ذا الجلال والاكرام

داود

واول هذا الحديث لو دعي بهذا الدعا على شي بين المشرق والمغرب
في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه او لحد يا ماجد لا تزال
عني نعمة انعمت بها علي توكلت في استكفا شرور الخلق والاغنا
عن اجورهم على الحي الذي لا يموت فانه الحقيق ان يتوكل عليه دون
الاحيا الذين يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع من توكل عليهم والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك في الالوهية
ولم يكن له ولي من الذل ولي يواليه من اجل مذلة به ليدفعها
بموالاته وكبره تكبيرا مصدر موكد روي انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا افصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه الاية اللهم ارحم امة محمد
[illegible] الطايع برفع الدرجات والعاصي بالتوفيق للتوبة
والندم على ما فات اللهم اني اسالك المعافاة في الدنيا والاخرة
هذا من اوجز الدعا واجمعه اللهم بديع بالنصب منادى مضاف
الى السموات والارض اي مبدعهما يعني مخترعهما على غير مثال سبق
ذا الجلال اي صاحب العظمة والاكرام والعزة التي لا ترام اي لا
يروم مهاجها مخلوق لتفردك بها اسالك يا الله يا رحمن بجلالك
اي بعظمتك ونور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض
ان تلزم قلبي حب حفظ كتابك يعني القران كما علمتني اياه والمراد
تعقل معانيه ومعرفة اسراره وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني بان توفقني الى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن
الادا واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج
به كربي وفي نسخة عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني
وتقويني على ذلك [illegible] فانه لا يعينني على الخير غيرك
[illegible] وبقية هذا الحديث [illegible]

او خمسا او سبعا اي ادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس واعلاه
سبع تحفظه باذن الله تعالى وما اخطا اي هذا الدعا مومنا
قط واوله الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع
من علمته اياهن صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في
الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية
بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة
الكتاب وبالم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك اي تبارك الذي هي من المفصل وهو تبارك المفصل
الذي بيده الملك فاذا فرغت من التشهد في اخر الرابعة
فاحمد الله واثن عليه قال المناوى يحتمل قبل السلام
ويحتمل بعده والاول اقرب الى ظاهر اللفظ وصل على
النبيين واستغفر للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك
المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني
وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني تم الحديث صح
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات وتتمة للحديث
فانها له زكاة اي تقوم مقام الصدقة واوله ايما رجل
كسب مالا من حلال فاطعمه نفسه وكساها فمن دونه
من عياله وغيرهم من خلق الله تعالى فانها اي هذه الخصلة
وهي الاطعام والكسوة له زكاة اي طهرة وبركة وايما رجل
مسلم لم تكن له صدقة يعني لا مال له يتصدق منه فليقل اللهم
صل الى اخره وختمت هذا الدعا بهذا الحديث لانه ورد
الدعا محجوب عن الله حتى يصلى بالبنا للمفعول اي يصلي الداعي
عا

٨٢

على محمد واهل بيته يعني لا يرفع الدعا الى الله تعالى رفع
قبول حتى تصحبه الصلاة عليه وعليهم فهي الوسيلة الى
الاجابة قال العلقمي قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين في الفتاوى
الموصلية هل يعصي من يقول لا حاجة بنا الى الدعا لانه لا يرد
ما قدر وقضي او لا فاجاب من زعم انه لا يحتاج الى الدعا فقد
كذب وعصى ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان
لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا بد منه وما يدري
هذا الاخرق الاحمق ان الله تعالى قد رتب مصالح الدنيا
والاخرة على الاسباب ومن ترك الاسباب بنا على انه ما سبق
به القضا لا يتغير لزمه ان لا ياكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش
ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وان يلقى الكفار بلا
سلاح ويقول في ذلك كله ما قضاه الله لا يرد وهذا ما لا يقوله
مسلم ولا عاقل انتهى وفي الرسالة للقشيري اختلف الناس في ان
الدعا افضل ام السكوت والرضا فمنهم من قال ان الدعا عبادة
للحديث الدعا هو العبادة ولان الدعا اظهار للافتقار الى الله
تعالى وقالت طايفة السكوت والجمود تحت جريان الحكم اتم والرضا
بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعا بلسانه ورضا
بقلبه فياتي بالامرين جميعا واداب الدعا كثيرة منها تجنب الحرام
والاخلاص لله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظف
والتطهر والثنا على الله اولا واخرا والوضوء واستقبال القبلة
والصلاة والجثي على الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]خرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وان يكون حذو [illegible]
[illegible]ن وكشفهما وضمهما والتادب والخشوع والتمسكن والا[illegible]

بصره الى السماوات وان يسال الله باسمايه الحسنى وصفاته
العليا وان يجتنب السجع وتكلفه وان يتوسل الى الله تعالى
بانبيايه والصالحين من عباده وخفض الصوت والاعتراف
بالذنب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وان يدعو لوالديه واخوانه المومنين وان يحضر
قلبه ويحسن رجاه وان لا يعتدي في الدعا بان يدعو بمستحيل
او ما فيه اثم وان لا يتحجر وان يومن عقب دعايه وان يمسح
وجهه بيديه بعد فراغه وان لا يستعجل بان يستبطي
الاجابة او يقول دعوت فلم يستجب لي وهذا اخر ما تيسر
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى اله وصحبه
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ الفهامة سالم بن
محمد السنهوري اطاب الله ثراه وجعل الجنة منقلبه ومثواه
باب ما جاء في اسماء ليلة النصف من شعبان فمنها الليلة
المباركة قال العباس بن عطاء الله مباركة لمجاورة الملائكة
ومقارنتهم وروي ان عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يسح الله الخير في اربع ليال سحا
فذكر منها ليلة النصف من شعبان ومن اسمايها ليلة القسمة
والتقدير لما روي عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال اذا كان
يوم القيمة ليلة النصف من شعبان نسخ ملك الموت عليه السلام
كل من يموت من شعبان الي شعبان وان الرجل لينكح النسآء ويظلم
ويفجر ويغرس الاشجار وقد نسخ الله اسمه من الاحيا الي الاموات
وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها وفي رواية عنه ايضا قال

اذا كان

2

اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الله الي ملك الموت صحيفة فيقال
اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغرس وينكح الازواج ويبني
البنيان واسمه قد نسخ في ديوان الموتي وما ينتظر به ملك الموت
الا ان يومر به فيقبضه وروي عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس
قال تقطع الاجال من شعبان الي شعبان وان الرجل لينكح ويولد له
وقد خرج اسمه في الموتي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
عز وجل ليقضي الاقضية من شعبان ويسلمها الي اربابها ليلة القدر
وفي رواية ليلة السابع والعشرين من رمضان وروي عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول
لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان اكثر صيامه في شعبان فقلت
يا رسول الله اري اكثر صيامك في شعبان فقال يا عايشة انه شهر ينسخ
لملك الموت عليه السلام من يقبض وانا احب ان لا ينسخ اسمي الا وانا
صايم وفي رواية عنها قالت ما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم

من الشهور بعد رمضان اكثر صياما من شعبان قال صلى الله عليه
وسلم ينسخ من الاحياء الي الاموات وروي النسائي من حديث
اسامه قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما
تصوم في شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين واحب ان يرفع عملي وانا صايم
وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر
اكثر منه صياما من شعبان وفي رواية لهما كان يصوم شعبان كله ولمسلم
كان يصوم شعبان الا قليلا ومن اسمايها ليلة التكفير لما ذكر
السبكي في تفسيره من انها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر الاسبوع ذنوب
وليلة القدر تكفر ذنوب العمر ومن اسمايها ليلة الاجابة لما روي عن
ابن عمر رضي عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ليلة الجمعة
واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين

اخرجه

اخرجه عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في شعب الايمان موقوف
واخرج الديلمي عن ابي امامه مرفوعا خمس ليال لا يرد فيهن دعوة
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة
وليلتي العيدين وقال الشافعي رحمه الله في الام وبلغنا ان
الدعا يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى
وليلة الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
ومن اسمايها ليلة الحياة لما رواه اسحق ابن راهوية بسنده
عن وهب بن منبه رضي الله عنهما قال اذا كانت ليلة النصف
من شعبان لم يمت احد بين المغرب والعشاء لاشتغال
ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين عز وجل ومن
اسمايها ليلة عيد الملائكة لما ذكر عبد الله بن ظاهر بن محمد بن
احمد الحداد في كتابه عيون المجالس فيما قيل ان للملائكة ليلتي عيد في
السماء كما ان للمسلمين يومي عيد فعيد الملائكة ليلة البراة يعني

ليلة النصف من شعبان وليلة القدر وعيد المومنين ليلة الفطر ويوم
الاضحى ومن اسمائها ليلة الشفاعة لما روي عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة فنزل جبريل عليه السلام
فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اعتق من النار نصف امتك ومن
اسمائها ليلة البراة وليلة البركة وليلة التعظيم وليلة القدر
وليلة الغفران وليلة العتق من النيران وروى الامام احمد في مسنده
مرسلا عن كثير بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليطلع ليلة النصف من شعبان الى العباد فيغفر لاهل الارض الا
رجلين رجل مشرك ورجل مشاحن ورواه الطبراني وابن حبان
مسندا مرفوعا عن كثير بن مُرّة عن معاذ بن جبل بنحو لفظه وروى
الدارقطني في كتاب السنن وغيره بسنده عن ابي ثعلبة الخشني رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع
الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويملي للكافرين
ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه وخرج الدارقطني ايضا
والامام احمد بسنديهما عن عايشة رضي الله عنها قالت فقدت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو
بالبقيع رافعا راسه الى السماء فقال اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله قالت قلت ما ذاك بي يا رسول الله ولكني
ظننت انك اتيت بعض نسائك قال ان الله عز وجل ينزل الى
السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم بني كلب وخرجه ابن ماجه في سننه بنحوه وهو مثل ما
ورد في فضل ليلة النصف من شعبان وخرجه ابن حبان في
صحيحه لكن قال الترمذي ضعف البخاري هذا الحديث وخرج
الدارقطني ايضا من حديث بكر بن سهل عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت ليلة النصف
من شعبان ليلتي وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ
النساء من الغيرة فتلففت بمرطي اما والله ما كان مرطي خزا
ولا قزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا فقيل وما كان
قالت كان شعرا ولحمته من اوبار الابل فطلبته في حجر نسائه

فلم اجده فانصرفت الي حجرتي فاذا به كالثوب الساقط علي وجه
الارض ساجدا وهو يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي
وامن بك فوادي وهذه يدي وما جنيت بها علي نفسي يا عظيما
يرجي لكل عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه فعاد ساجدا فقال اعوذ
برضاك من سخطك وبعفوك من عقابك وبك منك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك اقول كما قال اخي داود عليه السلام
اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه فقال
اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيا لا كافرا ولا شقيا ثم انصرف ودخل معي
في الخميلة ولي نفس عالي فقال ما هذا النفس فاخبرته فطفق
يمسح بيديه علي ركبتي ويقول ويس هاتين الركبتين ماذا
لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالي
الي سماء الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك او مشاحن قال ابن المبارك
سمعت الاوزاعي يفسر المشاحن كل صاحب بدعة المفارق للجماعة
والامة وفي رواية عن الاوزاعي ليس المشاحن الذي لا يكلم
الرجل انما المشاحن الذي في قلبه شحنا لاصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروي عن عمر بن هاني سالت ثوبان عن المشاحن فقال
هو

فقال هو التارك لسنة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم الطاعن علي امته
السافك دماهم واخرج الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يطلع الله تعالي الي خلقه ليلة النصف
من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف من شعبان
يهبط الرحمن عز وجل الى سماء الدنيا فينظر الي اعمال العباد فيغفر للمستغفرين
ويتوب علي التائبين ويستجيب للسائلين ويكفي المتوكلين ويدع اهل الضغائن لا يفعل
بهم شيا من ذلك ويغفر الذنوب جميعا لمن شاء الا المشرك او قاتل نفس حرمها الله
تعالى او مشاحن ومن حديث عبد الرحمن بن سلام بسنده عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من
شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالي الي سماء الدنيا فيقول
هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه فيغفر
للمؤمنين الا زانية تكسب بفرجها او عشار او رجلا بينه وبين اخيه شحنا
وروي محمد بن عيسي بن حبان بسنده ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
دخل علي عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة يا ابا سعيد كان اذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح قال اللهم املا سمعي نورا وبصري
نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن

ابي لهيعة بسنده عن ع

اما المشرك فقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

ومن فوقي نورًا ومن تحتي نورًا وعظم لي النور برحمتك يا ارحم الراحمين قالت
عايشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه
ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي
بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته في البقيع بقيع الغرقد يستغفر
للمومنين والمومنات وللشهدا فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك وانا في
حاجة الدنيا وانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عالي فلحقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابي وامي
اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم حتى ان قمت فلبستهما فاخذتني
غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي حتى رايتك بالبقيع
تصنع ما صنعت قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ولله عز وجل فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب لا ينظر الله فيها
الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى ساحر ولا الى عاق والديه
ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه قالت يا عايشة اتاذني لي في
قيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي انت فقام فسجد سجودا طويلا
حتى ظننت انه قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه
فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة اتعليمهن فقلت نعم

فقال

فقال تعليمهن وعلميهن وامرني ان اردّدهن في السجود وروي ابراهيم بن اسحق
الغسيلي بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى
منزل عايشة رضي الله عنها في حاجة فقلت اسرعي فاني تركت النبي صلى الله
عليه وسلم يحدثهم عن ليلة النصف من شعبان قالت يا انس اجلس حتى
احدثك بحديث ليلة النصف من شعبان تلك الليلة كانت ليلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت من النوم فلم
اجده فقلت لعله ذهب الى جاريته مارية القبطيه فخرجت فمررت في المسجد
فوقعت رجلي عليه وهو يقول سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فوادي وهذه
يدي التي جنيت بها على نفسي فيا عظيم هل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم
قال ثم رفع راسه وهو يقول اللهم هب لي قلبا تقيا نقيا من الشرك بريا لا كافرا
ولا شقيا ثم عاد فسجد وهو يقول اقول كما قال اخي داود عليه السلام اعفر وجهي
في التراب لسيدي وحق لسيدي ان تعفر الوجوه لوجهه ثم رفع راسه فقلت
بابي وامي انت في واد وانا في واد قال يا حميرا اما تعلمين ان هذه الليلة
ليلة النصف من شعبان ان لله عز وجل في هذه الليلة عتقاء من النار
بعدد شعر غنم بني كلب قلت يا رسول الله وما بال شعر غنم بني كلب قال لم
يكن في العرب قبيله اكثر غنما منهم لا اقول فيهم لستة نفر لمدمن خمر ولعاق
والديه ولمصر على الزنا ولمصارم ولا مغن ولا قتات وفي رواية

مصور بدل مغرب وروي ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر
للجميع الا لمشرك او مشاحن وعن القاسم بن محمد عن ابيه او عمه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من
شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل انسان الا من في قلبه شحنا او مشرك
بالله عز وجل وفي لفظ فيغفر لكل مسلم ما خلا كافرا او رجلا في قلبه
شحنا وروي الحافظ ابو نعيم بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع ليال لياليهن كايامهن وايامهن كلياليهن
يبر الله فيهن القسم ويعطي فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة (ويعتق فيهن النسم ح)
النصف من شعبان وصباحها وليلة عرفه وصباحها وليلة الجمعه
وصباحها وروي الحافظ ابو نعيم بسنده عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلحظ الى الكعبة
في كل عام لحظة فعند ذلك تحن قلوب المومنين اليها قالت عايشه
رضي الله عنها ونري ان تلك اللحظة في شعبان وفي رواية ان تلك
الليلة في شعبان وايضا باب ما جاء في احياء ليلة النصف (وسط ح)
من شعبان روي عبد الرزاق بن هشام بسنده عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان

فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس
فيقول الا من مستغفر اغفر له الا من مسترزق فارزقه الا من مبتلى فاعافيه
الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وروي الاصبهاني في الترغيب عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي الخمس
وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر
وليلة نصف شعبان وروي من حديث عمر بن هشام بن كثير بن دينار
بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيي ليلة العيدين وليلة
النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب والاولى احياها
بصلاة التسابيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس بن عبد المطلب
يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال
اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في
كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة في اول ركعة وانت
قايم فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشرة
ثم تركع فتقولها عشرة ثم ترفع فتقولها عشرة ثم تهوي ساجدا فتقولها
وانت ساجد عشرة ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرة ثم تسجد فتقولها
عشرة ثم ترفع راسك فتقولها عشرة فذلك خمسة وسبعين في كل ركعة

تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فان لم
تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة
مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة وفي رواية الطبراني فلو كانت ذنوبك مثل زبد
البحر او رمل عالج غفرها الله لك قال الحافظ صلاح الدين والامام البلقيني
في التدريب حديث صلاة التسبيح صحيح او حسن وله طرق يعضض
بعضها بعضا فهي سنة ينبغي العمل بها وقال عبد العزيز بن ابي مروان من اراد
الجنة فعليه بصلاة التسبيح وقال ابو عثمان الحيري الزاهد ما رايت للشدايد
والغموم مثل صلاة التسبيح زاد الطبراني في معجم الاوسط انه صلى الله عليه وسلم
كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم اني اسالك توفيق
اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر
وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم
حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تحجزني عن معصيتك حتى اعمل
بطاعتك وعملا استحق به رضاك حتى اناصحك في التوبة وخوفا منك
حتى اخلص لك في النصيحة وحتى اتوكل عليك في الامور وحسن الظن بك
سبحانك خالق النور وروى بن الجوزي في كتاب التوابين عن مالك
بن دينار انه سئل عن سبب توبته قال كنت شرطيا ثم اني اشتريت
جارية نفيسة فوقعت مني احسن موقع وولدت بنتا فشغفت بها
فلما دنت

فلما دبت على الارض ازدادت في قلبي حبا والفتني والفتها فلما
تمت لها سنتان ماتت فاكمدني حزنها فلما كانت ليلة النصف
من شعبان وكانت ليلة الجمعة رايت في منامي كان القيمة
قد قامت ونفخ في الصور وبعثر من في القبور وحشر الخلايق
وانا معهم فسمعت حسا فالتفت فاذا انا بتنين حية عظيمة
ازرق قد فتح فاه مسرعا نحوي فمررت بين يديه هاربا فزعا
مرعوبا فمررت في طريقي بشيخ نقي الثياب طيب الرايحة
فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشيخ اجرني من هذا
العدو رحمتني اجارك الله عز وجل فبكي وقال انا ضعيف
وهذا اقوى مني سر واسرع فلعل الله ان يقيض بك من ينجيك
منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيمة
فاشرفت على طباق النار فكدت اهوي فيها من فزعي فصاح صايح
ارجع فلست من اهلها فاطمانيت الى قوله ورجعت ورجع التنين
في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان تجيرني من

هذا التنين فلم يفعل فبكي الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الي هذا الجبل
فان فيه ودايع المسلمين فان كان لك فيه وديعة فتنصرك قال فنظرت
الي الجبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرقة وستور معلقة وعلى كل طاقة
مصراعان من الذهب الاحمر مرصعة باليواقيت مكفوفة بالدر على كل
مصراع ستر من حرير فلما نظرت الي الجبل هرولت اليه والتنين من
ورائي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة عليهم السلام ارفعوا
الستور وافتحوا المصاريع واشرفوا فلعل لهذا البايس وديعة
بينكم تجيره من عدوه فلما فتحت المصاريع واشرفوا علي رايت اطفالا
كالاقمار وقرب التنين مني فحرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم
اشرفوا كلكم فقد قرب من عدوه فاشرفوا فوجا بعد فوج فاذا انا بابنتي
التي ماتت فقد نظرت لي وبكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور
كرضة السهم حتى صارت عندي ومدت يدها الشمال الي يدي اليمين
فتعلقت بها ومدت يدها اليمين الي التنين فولى هاربا واجلستني
وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمين الي لحيتي وقالت يا ابت
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا ابنتي
انكم تعرفون القرآن فقالت يا ابت نحن اعرف به منكم قلت اخبريني عن التنين
الذي

الذي اراد ان الله يهلكني قالت ذلك عملك السيئ قويته فاراد ان
يغرقك في نار جهنم قلت والشيخ قالت ذلك عملك الصالح اضعفته
حتى لم يكن له طاقة لعملك السيئ فقلت يا ابنتي ما تصنعون
في هذا الجبل قالت اطفال المسلمين قد سكنوا في هذا الجبل
الي يوم القيمة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم قال مالك
ابن دينار فانتبهت فزعا مرعوبا فكسرت الآلات المخالفات
وتركت عني جميع ذلك وعقدت التوبة مع الله عز وجل توبة
نصوحا فتاب علي سبحانه وتعالى فحافظ يا اخي على التوبة
طلبا للغفران ولازم على احياء ليلة النصف من شعبان
ان اردت الفوز بالرضوان ويستحب ان يدعي بكل من هذين
الدعائين في ليلتها وهما هاذان ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ذا المن ولا يمن
عليك يا ذا الطول يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت ظهر
اللاجئين وامان الخائفين ومجير المستجيرين اللهم ان كنت

كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مقترا علي في الرزق
فامح من ام الكتاب شقاوتي وحرماني وتقتير رزقي واكتبني
عندك سعيدا مرزوقا مستورا موفقا للخيرات مكفيا مؤنة
من تكفيني يوذيني فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على
نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وهذا
الثاني اللهم اذا اطلعت في هذه الليلة على خلقك فعد علينا بمنك
وعتقك وقدر لنا من الحلال واسع رزقك واجعلنا ممن عبدك
وقام بحقك اللهم من قضيت في هذه الليلة بوفاته فاجعل مع ذلك
رحمتك ومن قضيت بطول حياته فاجعل مع ذلك نعمتك وبلغنا
ما لا تبلغ الامال اليه يا خير من وقفت الاقدام بين يديه يا ذا الجلال
والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وورد هذا الدعاء ايضا يا الهي بالتجلي الاعظم في ليلة النصف
من شعبان الشهر المكرم التي فيها يفرق كل امر حكيم
ومبرم

٣٦

ومبرم
اكشف عني من البلايا ما لا اعلم واغفر لي ما انت
به اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وسأذكر من لا يغفر لهم وهم مجموعون
من عدة احاديث فمنهم المشرك والمشاحن والكاهن
والعريف والشرطي والزاني والعشار
والشاعر وساحر وقاتل
النفس بغير حق ومدمن الخمر وجابي الظلم وصاحب الكوبة
وهي طبل ضيق الوسط وصاحب العرطبة وهي الطنبور
وقاطع الرحم والمسبل ازاره رياء والعاق لوالديه واكل الربا
واكل مال اليتيم واهل البدع والاهوى والنمام والمصورون
للصورة ذات الروح والكفار وتارك الصلاة وتارك الجمعة
من غير عذر شرعي وتارك السنة تهاونا بها وهاتك

ليلة النصف من شعبان

اعراض الناس، والقاذف لهم، والمصر على الكبيرة مالم يتوبوا
قبل ذلك، والمضرب وهو البياع الحلاف، او من يغش في معاملته
او من يبخس في الكيل ونحوه، نقل ذلك من نزهة المجالس وفي
بعض الكتب يقول الله تبارك وتعالى يابن آدم الى متى تطلب
التوبة وتسوف الاوقات وترغب في الاخرة وتترك العمل ما من
يوم جديد الا والارض تخاطبك فيه تقول يابن آدم تمشي على
ظهري ومصيرك في بطني وتضحك على ظهري وغدا تاكلك الديدان
في بطني ويناديك القبر يابن آدم انا بيت المسئلة انا بيت
الوحشة انا بيت الظلمة فاعمرني ولا تخربني الصحيفة الاربعون
يقول الله يابن آدم افعل الخير فانه مفتاح الجنة وارض بما ياتيك
وكن من الشاكرين يابن آدم من اذنب ذنبا وهو ضاحكا ادخلته
النار وهو باكيا ومن جلس باكيا من خشيتي ادخلته الجنة
ضاحكا وعلى كل منا يواصل رحمه ويحسن لمن اساء عليه
ويعطي

ويعطي لمن حرمه ويعفو عمن ظلمه وذكر في الاقناع ان
جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
البراة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضي
الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه
السلام وقال يا محمد ابشر امتك فان الله غفر لجميع امتك
من لا يشرك بالله شيئا ثم قال ارفع راسك فرفع راسه
فاذا ابواب السماء وفي رواية ابواب الجنة مفتحة وعلى
الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة
وعلى الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة
وعلى الثالث ملك ينادي طوبى لمن دعي في هذه الليلة
وعلى الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكي من خشية الله في
هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى للذاكرين
في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى لمن

عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي
هل من سائل فيعطي سؤله وعلى الباب الثامن ملك ينادي
هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل الي متى تكون هذه
الابواب مفتحة قال الى طلوع الفجر ثم قال ان لله تعالى فيها
عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب واعلم يا سامع
انه قد مضى شهر رجب وهذه الليلة المباركة ليلة
النصف من شعبان وانت على ما انت عليه من التفريط
في كل زمان وقال بعضهم رايت رواية يوتى للعبد يوم القيمة
ثلاث خزانات بين يديه فتفتح له احداهن فتخرج منها رايحة
منعشة اعظم من كل رايحة حسنة لو شمها اهل الموقف لزال ما
بهم من المشقات وارتاحوا برايحتها فيقال له هذه الساعة
التي شغلتها بذكر الله تعالى وطاعة وغير ذلك من فعل الخير
وتفتح له الثانية فتخرج منها رايحة منتنة كريهة اخبث ما يكون

من

من النتن لو شمها اهل الموقف لماتوا من عظم نتنها فيقال له
هذه الساعة التي غفلت بها في الفحش والقذف والغيبة
والنميمة وفعل المنكرات وغير ذلك وتفتح له الثالثة
فيراها فارغة لا شيء فيها فيقول لاي شيء هذه فارغة
فيقال له انت ضيعتها عبث بلا طاعة ولا ذكر ولا شيء
فيندم حيث لا ينفعه الندم فاستفق وانتبه يا سامع ويا غافل
عن الاعمال الصالحة في هذه الدار الفانية لتلك الدار
الباقية ومن كلام ابي حامد الغزالي رضي الله عنه الدنيا مزرعة
الاخرة وهي منزل من منازل الهدى وانما سميت دنيا لانها
ادنى المنزلتين وذكر النجم الغزي رحمه الله تعالى في كتابه منبر التوحيد
عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني انما الدنيا بحر عميق
قد غرق فيها اناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها
الايمان بالله وشراعها التوكل لعلك ناج وما احسن قول

هذه فضايل الهياكل السبعه المرويه عن الامام علي رضي الله عنه

القايل في هذه الابيات شعر

مضى رجب يا صاح عنك بفضله ۝ شهيد على حق لمن لم توفه

وها قد مضى من شهر شعبان نصفه ۝ وانت على ما لا افوه بوصفه

فبادر بفعل الخير قبل انقضايه ۝ وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه

فكم من فتى قد مات في النصف اخرا ۝ قد نسخت فيه صحيفة حتفه

وقم ليلة الشهر الشريف مصليا ۝ فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه

وصم يومه لله وارج ثوابه ۝ لتظفر يوم العرض منه بلطفه

فالعمل الي الجنة يسير لاكن اين العامل وثمنها قليل لاكن اين الباذل فمن اقام الفرايض وتقرب الي الله بالنوافل واجتهد في الاوقات الفواضل واثر رضاء الله عز وجل على نفسه فاز بعظيم انسه في حضرة قدسه في نعيم ابدي بهيج نضير في مقعد صدق عند مليك مقتدر فنسأل الله ان يعيننا على ذلك وان يسلك بنا احسن المسالك انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نصر من الله
وفتح قريب وبشر المؤمنين بسم الله ٣ لا يسوق الخير الا
الله بسم الله ٣ لا يصرف السوء الا الله بسم الله ٣
ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
العلي العظيم الله اكبر الله اكبر واجل واعظم مما اخاف منه
واحذر ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
امنت بالله العظيم وبرسوله الكريم واستمسكت بالعروة الوثقى
لا انفصام لها والله سميع عليم امنت بالله واعتصمت بالله
وتوكلت على الله وان ادم صفي الله وان نوح نجي الله وان
ابرهيم خليل الله وان موسى كليم الله وان عيسى روح الله
وان ادريس رفيع الله وان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
حبيب الله والبشير وشفيعه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وعلى جميع الانبياء والمرسلين والكرام بحبهم والتابعين وعلى الملائكة
والمقربين ورضي الله تعالى عن السادة الخلفاء الراشدين والائمة
المهديين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين واختم لنا بخير في عافية
اجمعين يا رب العالمين بجاه سيد المرسلين الصلاة والسلام عليك
يا سيد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا حبيب رب العالمين
الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذه فضيلة الهياكل السبعة المروية عن الامام علي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه فصل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين قال الامام علي كرم الله وجهه
ورضي الله عنه تاثير هذه الهياكل السبعة وهي حصن حصين
من الجن والانس وتخرج العليل والخوف والفزع والجنية والمقتول
وللطاعون وافاقة المصروع وللدخول على الملوك والحكام
والسلاطين والقضاة وللاوجاع كلها خلا الموت والحمى والعقرب
والمكروب وطلعة النجم والشمس وللهيبة للوجه وكلام السموم
وفك الماسكين ولقضاء الحاجات ولحفظ ما لك وما شئت ولكل ذي
المرزي والغنم ولسان الخيل والعاري والنوم والعقم للعذب
ولطلب الرزق وللرمي بالنشاب وجميع عوارض الدنيا وافاتها
واولها وهو هذا الهيكل المبارك الهيكل الاول من
السبعة المشهورة بالبركة فصل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه
والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي
لا يعصي العباد نجاه والحمد لله الذي من وثق به
لم يكله الى احد سواه والحمد لله الذي يجزي بالحسنات

احسانا وبالصبر نجاة وعفوا وغفرانا والحمد لله الذي هو نعمتنا
لدرجاتنا وعنا نشأ الحمد لله الذي يكشف ضرنا من كربنا.
والحمد لله الذي هو يرفع البلاء عنا والحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا اعيذ نفسي وحامل هذا الهيكل المبارك
من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها واعيذ حامل كتابي هذا من شر الشيطان الرجيم ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ومن
شر كل جن وجنس وغول وغولية وشيطان وشيطانة
ومارد ومارديه وطايع وطايعه وتابع وتابعه وغاير
وغايره ومن شر من يريد حامل هذا الهيكل المبارك
سوء من جميع الجن والانس والشياطين وجميع ما عمله
اولاد ادم وبنات حوى ومن شر الاعمال الرديه
بسم الله الرحمن الرحيم ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا فايدنا الذين امنوا على
عدوهم فاصبحوا ظاهرين الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم الله
ايمانا

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو الفضل العظيم امنت بالله وحده
وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وتحصنت
انا وحامل هذا الهيكل المبارك بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله واحرزت نفسي وحامل
هذا الهيكل المبارك وحصنته بشهادة انه لا اله الا الله
الواحد القهار ودفعت عن اعدائنا واطرافنا وشعرنا
بالله هو الواحد القهار ورديت من رماني ورماه
من ضاس بسوء بالف لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي
قدرا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا سيجعل الله بعد عسر يسرا فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم واعيذ حامل كتابي هذا

المبارك من شر كل ذي شر خلقه الله تعالى وبالف الف
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم الهيكل الثاني وهو
مبارك ان شاء الله تعالى بالليل والنهار وللقتال
نفع الله ببركته وعلمه آمين ولقضاء الحاجات
بسم الله الرحمن الرحيم
أعيذ نفسي وحامل هذا الهيكل المبارك
بالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر
غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن
شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا برسوله ومن
لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له
من دونه اولياء اولئك في ضلال بعيد كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا يضركم كيدهم
شيئا ان الله بما تعملون محيط ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
قويا عزيزا
تمت الهياكل السبعة المعظمة المباركة
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه تيسيرا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه صلاة تنفعنا يوم الوعيد على خالق السموات
والارض فالحمد لله حمدا لا نفاد له الى يوم الدين
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين والحمد لله رب العالمين

وجه تحرير هذه الحروف هو انه بوم تاريخه ترتب في ذمة الشيخ
احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ ابن عيس كنان خمس وعشرون غرش
الي ناقل هذه الوسيقه هو الشيخ مصطفى ابن المرحوم الشيخ
محمد ابن المرحوم الشيخ بدر الدين الكفيري مو جلا له عليه الي
مدة اربع اشهر من شهر ربيع الاول احدا عشر في ربيع
الاول مو جلا له عليه الي مدة اربع اشهر وشهد بذلك الشيخ
احمد ابن الشيخ محمد ابن الخيط وشهد بذلك مصطفى جلبي ابن سيبه
وشهد بذلك السيد محمد القدسي السيد عثمان ابن القدسي السيد
يحي ابن السيد ابراهيم الشيخ عبد اللطيف الشيخ محمد باش كاتب
محكمة القسمه العسكريه السيد احمد ابن الشيوبكي السيد احمد
الزميري كاتب الحروف الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ عبد الر...

شي...

